نحو تنمية سياحية مستدامة بساحل منطقة عسير
باستخدام نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد

إعداد

دكتور/ فايز بن محمد آل سليمان
أستاذ الجغرافيا البشرية وتطبيقات نظم المعلومات الجغرافية والخرائط المساعد
كلية العلوم الإنسانية - جامعة الملك خالد بأبها
المملكة العربية السعودية

الملخص

يعد نمو النشاط السياحي والتخطيط لتنميته المستدامة أحد أبرز الظواهر الاقتصادية والاجتماعية العالمية في القرن الحادي والعشرين حيث أصبح هدفاً تسعى إليه البلدان لضمان استمراره ومساهمته لتحسين الوضع الاقتصادي والخدمي في الحاضر والمستقبل. ولما كانت المملكة العربية السعودية تتمتع بمقومات طبيعية متنوعة، فقد أولت هذا النشاط اهتماماً كبيراً؛ حيث برز ذلك من إسهامه في الدخل القومي حين بلغ عدد السياح 18.000.000 سائحاً خلال عام 2014 م وبعائدات مالية بلغت 16 مليار دولار: أي ما نسبته 36.20٪ و 32٪ على التوالي في منطقة الشرق الأوسط. ورغم الجهود المبذولة في سبيل تنمية السياحية عموماً والبحرية خاصة وتطويرها بساحل عسير، إلا أن تلك المواقع تعاني من معوقات ترتبط بهذا النشاط. وقد سعت هذه الدراسة إلى إبراز الإمكانات الطبيعية والبشرية للسياحة الشاطئية لساحل عسير بتوظيف GIS & RS لإبراز فرص وتحديات هذا النشاط، معتمدةً على المنهج الموضوعي، والوصفي والتحليلي لاستخلاص بيانات رقمية من المرئيات ولبناء نموذج رقمي DEM وتوظيف الخرائط الجيولوجية والطبوغرافية، والأساليب الإحصائية لمعالجة بيانات الدراسة. وقد توصلت الدراسة الى اتسام الساحل بموقعه المميز وبتنوعه وصلاحيته لأنماط سياحية متنوعة برية وبحرية. وختاماً، توصي الدراسة بضرورة بناء قاعدة بيانات بيئية وسياحية شاملة ونشرها، وتوطين الأنشطة والخدمات السياحية وسرعة إنجاز مشاريع البنية الأساسية، وربط المنطقة بظهيرها والاهتمام بالجانب التسويقي.

كلمات مفتاحية : الخدمات السياحية ، جغرافية السياحة ، تطبيقات نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد ، ساحل عسير ، المملكة العربية السعودية.

Abstract

Substantial growth and planning for creating sustainable tourist activity is one of the leading global economic and social phenomena in the twentieth century. Thus planning for the development and sustainability of this sector has become a target for countries that seek to ensure the sustainability of this sector, given its significant contribution to the improvement of the economic status and service sector at the present and in the future. Given the fact that Saudi Arabia enjoys a variety of natural resources, the authorities have given this activity much

attention. The significance of this sector emerges in its important contribution to the national income, given that the number of tourists reached 18,000,000 in 2014, with financial revenues totaling up to $ 16 billion, accounting for 36.20% and 32 %, respectively, in the Middle East. However, despite of efforts to the development of tourism in general and maritime tourism in particular, and efforts exerted for the development of Aseer region, especially its coastal strip, these touristic sites are still suffering from a number of constraints inasmuch as tourist activity is concerned. This study sought to highlight the natural and human potentials of beach tourism along the coasts of Aseer, employing GIS & RS to explore the topographical and geological potentials of this region and to highlight the opportunities and challenges of this activity. For this purpose, an objectively verifiable descriptive and analytical approach has been adopted to glean digital data extracted from DEM visuals to build a digital model by utilizing geological and topographical maps and other statistical methods to analyze the study data. Finally, the study concluded that the coasts of Aseer region are characterized by diversity and unique locations that are suitable for a variety of maritime and terrain tourist activities. The study recommends building a comprehensive database for ecological and touristic activities. The study also recommends the dissemination and naturalization of tourist activities and tourist services and suggests expediting the construction of infrastructure projects intended to connect the region to its fullback. Recommended also is that authorities should pay more attention to the marketing of tourism in the region.

Keywords: tourism services, tourism geography, GIS applications, remote sensing, Coasts of Aseer, Saudi Arabia.

مقدمة

تعد السياحة من أهم صناعات العصر الحديث التي تسهم بنصيب وافر في تطوير اقتصاديات الدول، ولقد ركزت الدراسات الأولى في السياحة على هذا الجانب على المستويين القومي والدولي لاعتبارها تمثل قاطرة التنمية الاقتصادية، فصناعة السياحة بترول من لا بترول له، وعماد اقتصاد من لا زراعة ولا صناعة كافية عنده (عبد الحكيم ، ١٩٩٥، ص ٤٩).

وتمثل السياحة إحدى الأنشطة البشرية التي تعتمد على مجموعة من العوامل الطبيعية والبشرية المتمثلة في عوامل الجذب والتسهيلات، كما ينظر إليها على أنها علم دراسة حركة الناس المؤقتة إلى أماكن ذات جذب طبيعي أو بشري (الحسين، ٢٠١٠،ص٢٦).

ونظرًا لما تتمتع به المملكة من مقومات طبيعية وثقافية متنوعة، فقد اهتمت الدولة بمثل هذه الصناعة ودعمها والعمل على إنجاح تنميتها وتطويرها لتقوم بأداء دورٍ أكثر فعالية في الاقتصاد الوطني للمملكة، ولتجعل من المملكة بلدًا سياحيًا جذابًا، إذ تتمتع المملكة بشواطئ مميزة؛ حيث تطل من الغرب على خليج العقبة والبحر الأحمر بساحل يبلغ طوله حوالي ٢٤٠٠كم، كما تطل من الشرق على الخليج العربي بجهتين بحريتين يبلغ إجمالي طولهما حوالي ١١٠٠كم، فضلاً عن الجبال والوديان والجزر البحرية البالغ عددها ١٣٠٠ جزيرة (هيئة المساحة الجيولوجية السعودية، ٢٠١٢) ، والعديد من المواقع الأثرية والتاريخية المهمة.

وتقع السياحة الشاطئية بمفهومها العام في نطاق ما جرى العرف على تسميته بالسياحة الترفيهية أو الترويحية، وهو مسمى يثير أحيانًا لدى البعض شيئًا من الحساسية، خاصة من جانب التيارات المحافظة، وواقع الأمر أن هذه الحساسية قد يكون لها ما يبررها في السياحة الشاطئية الصيفية، حيث تحدث بعض الممارسات التي لا تتفق وعادات وتقاليد كثير من البلدان.

وعلى الرغم من الجهود المبذولة في سبيل تنمية كثير من المواقع السياحية وتطويرها بمنطقة عسير عامة، والشريط الساحلي خاصة لكي تصبح مناطق جذب سياحي، فأن هذه المواقع تعاني إجمالاً من قلة الحماية والمحافظة، ومن ضعف الإرشاد والتقديم والعرض للسياح.

ولعل أول ما ينبغي الإشارة إليه هنا أن الشريط الساحلي لعسير يقع على بحر دافئ وهو أصلح ما

يكون للاستخدام السياحي الشتوي وليس الصيفي، وهو ما يمكن أن ينأى به عن الحساسيات المشار إليها، كما أن البحار الدافئة - بالاختلاف مع البحار الاصطيافية- لها رياضات سطح مائية مثل استخدام الألواح وهي من الرياضات الدولية التي تخضع لقواعد خاصة حتى فيما يتعلق بملابس الممارسين. ومن هنا يمكن القول بأنه ليس ثمة تعارض محتمل بين الاستخدام السياحي للشريط الساحلي وعادات وتقاليد المجتمع المحلي.

مشكلة الدراسة

تتمثل مشكلة الدراسة في تعدد إمكانات الجذب السياحي الطبيعية والبشرية في ساحل منطقة عسير، إلا أن عدم استغلال تلك الإمكانات، وقصور التسهيلات السياحية قد أسهمتا في تأخر النهوض بقطاع السياحة الشاطئية بساحل منطقة عسير في ضوء مفهوم التنمية المستدامة.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة الحالية في كونها ورقة علمية تهدف إلى استكشاف وتوثيق إمكانات الجذب السياحي الطبيعية والبشرية المتاحة بمنطقة الدراسة، وتحليل فرص التنمية السياحية المستقبلية لساحل منطقة عسير، وذلك في ضوء الدوافع السياحية الأكثر مناسبة لطبيعة المنطقة ولظروفها الاجتماعية والاقتصادية وخاصة فيما يتعلق بالسياحة الترفيهية والترويحية، والسياحة العلاجية والاستشفائية، وسياحة مشاهدة ومراقبة الطيور، وسياحة الشواطئ، والسياحة البيئية، وسياحة الجزر.

أهداف الدراسة:

في إطار اهتمام المملكة العربية السعودية بصناعة السياحة، ودعمها والعمل على إنجاح تنميتها، وتطويرها لتقوم بأداء دورٍ أكثر فعالية في الاقتصاد الوطني، ولتجعل من المملكة بلدًا سياحيًا جذابًا، فإن هذه الدراسة تهدف إلى الآتي:

١- إبراز المقومات السياحية بساحل عسير وكيفية الاستخدام الأنسب لتلك المقومات.

٢- إلقاء الضوء على المحددات والمشكلات التي تواجه عمليات التنمية السياحية المستدامة بساحل منطقة عسير.

٣- التعرف على الأنماط السياحية التي تناسب المنطقة في ظل مقومات الجذب السياحي المتاحة.

٤- تقييم الوضع القائم لمقومات التنمية السياحية المستدامة بمنطقة الدراسة.

صياغة الآليات والاستراتيجيات التي تسهم في استغلال مقومات الجذب السياحي بشكل أفضل، والتي تجعل لمنطقة الدراسة هوية وشخصية سياحية متميزة على الخريطة السياحية للمملكة بصفة عامة ومنطقة عسير بصفة خاصة.

تساؤلات الدراسة:

جاءت هذه الدراسة للإجابة على سؤال رئيس هو:

١- هل تؤدي الإمكانات الطبيعية والبشرية على

اختلافها بساحل منطقة عسير دورًا رئيسًا في السياحة المستدامة؟

وللإجابة على التساؤل الرئيس كان لابد من طرح عدة تساؤلات فرعية هي:

أ- هل تؤدي خصائص ساحل منطقة عسير دورًا مهمًا في تنشيط صناعة السياحة الحالية أو المستقبلية؟

ب- هل تتوافر التسهيلات السياحية من نقل ومنشآت الإيواء السياحي والخدمات السياحية الداعمة للنشاط السياحي بمنطقة الدراسة؟

ج- ما المعوقات والمشكلات التي تواجه التنمية السياحية بساحل منطقة عسير؟

د- ما الآليات والاستراتيجيات التي يجب إتباعها من أجل تحقيق تنمية سياحية مستدامة بساحل منطقة عسير؟

أهمية الدراسة:

نالت السياحة الداخلية في المملكة العربية السعودية اهتمام كثير من المخططين، لكونها أحد المصادر الأساسية التي تعرف المواطنين بتراث بلادهم الحضاري وإمكاناتها السياحية، كما تعمل على تعزيز شعور المواطن بالانتماء وعدم الاغتراب داخل حدود الوطن.

ومن منطلق اقتصادي، تسهم النشاطات السياحية بما يقدر نسبته ٢,٩٪ من الناتج المحلي الإجمالي، وحوالي ٥,٠٪ من الناتج المحلي للقطاعات غير النفطية، هذا فضلاً عن كونها صناعة مولدة للفرص الوظيفية، حيث توفر حوالي ٨٤٥ ألف وظيفة، تشكل ما يزيد على ربع (٢٧,٤٪) حجم القوة العاملة السعودية، أو ما يعادل نسبته ٨,٤٪ من إجمالي القوة العاملة بالمملكة(الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني ، ٢٠١٤م) ، ولعل ما يؤكد ذلك تجاوز حجم العوائد الاقتصادية للفعاليات السياحية في المملكة عام ١٤٣٦هـ أكثر من (١١ مليار ريال) من خلال ما حققته المهرجانات التي تجاوز عددها ٣٠٠ مهرجان وفعالية من مبيعات ورحلات سياحية، وسكن، وتنشيط للحركة السياحية والأسواق والمطاعم ومراكز الخدمات المختلفة في المناطق التي تقام فيها المهرجانات(١).

من هنا تأتي أهمية الدراسة كونها تهدف إلى استكشاف وتوثيق إمكانات الجذب السياحي الطبيعية والبشرية المتاحة بمنطقة الدراسة، وتحليل فرص التنمية السياحية المستقبلية لساحل منطقة عسير، وذلك في ضوء الدوافع السياحية الأكثر مناسبة لطبيعة المنطقة ولظروفها الاجتماعية والاقتصادية وخاصة فيما يتعلق بالسياحة الترفيهية والترويحية، والسياحة العلاجية والاستشفائية، وسياحة مشاهدة ومراقبة الطيور، وسياحة الشواطئ، والسياحة البيئية، وسياحة الجزر.

موقع منطقة الدراسة:

يقع ساحل منطقة عسير فلكيًا بين دائرتي عرض

(1) http://www.scta.gov.sa/MediaCenter/News/GeneralNews/Pages/a-g-1-18-11-15.aspx

ويقع ساحل عسير إداريًا ضمن نطاق محافظتى محايل ورجال المع؛ تضم محافظة رجال ألمع مركزي الحريضة والقحمة بطول حوالي ٦٥كم، بما يمثل ٤٦٪ من إجمالي طول الساحل. أما محافظة محايل؛ فتضم مراكز ذهبان والبرك وعمق وسعيدة الصوالحة بطول ٧٥كم، بما يمثل ٥٦٪ من إجمالي طول الساحل. وجدير بالذكر أنه لا توجد بلديات على الساحل سوى بلدية البرك التابعة لمحافظة محايل.

ويضم ساحل منطقة عسير العديد من التجمعات العمرانية الرئيسة من أهمها: مدن الحريضة، القحمة، ذهبان، البرك، عمق، سعيدة الصوالحة، بالإضافة إلى بعض القرى الرئيسة بالظهير المتاخم (شكل ٢)، ويبلغ عدد سكان التجمعات الحضرية بساحل منطقة عسير ١٥٢٢٨ نسمة طبقًا لتعداد ١٤٣١هـ (٢٠١٠م)، أي ما يقرب من ثلث (٣٠,٣٪) عدد سكان المراكز التابعة لهذه التجمعات، وحوالي ٠,٨٪ من إجمالي سكان منطقة عسير(مصلحة الإحصاء العامة والمعلومات،١٤٣١هـ).

ومما لا شك فيه أن هذه التجمعات العمرانية ذات تأثير مباشر على الساحل باعتبارها متصلة به بصورة مباشرة أو غير مباشرة، مما يلزم الأخذ بعين الاعتبار تلك التأثيرات.

مصادر الدراسة:

تعددت البيانات المستخدمة في هذه الدراسة ما بين المصادر المكتوبة، وتشمل الكتب والأبحاث والرسائل والتقارير والمخططات والمصادر الإحصائية المنشورة وغير المنشورة والتي سوف ترد في قائمة المصادر والمراجع في نهاية البحث، بالإضافة إلى الخرائط والمرئيات الفضائية والممثلة في الخريطة الجيولوجية بمقياس ١: ٢٥٠٠٠٠ الصادرة عن وزارة البترول والثروة المعدنية في عام ١٩٩٨م/ ١٤١٩هـ، والخريطة الطبوغرافية بمقياس ١: ٢٥٠٠٠٠ الصادرة عن إدارة المساحة الجوية، وزارة البترول والثروة المعدنية عام١٩٨٢م/ ١٤٠٢هـ، وخرائط أطلس المياه الصادرة عن وزارة الزراعة والمياه عام ١٤٠٥هـ، كما تم الاعتماد على نموذج الارتفاع الرقمي DEM بدقة تمييز مكانية ٣٠م في تمثيل فئات الارتفاع عن منسوب سطح البحر، واستخراج مجاري الأودية بمنطقة الدراسة، كما تم الاستعانة بمرئية فضائية Spot 5 بدقة تمييزية ٢,٥م في التعرف على الغطاء الأراضي وتحديد الغطاء النباتي مستعينًا في ذلك ببرنامج ARCGIS Ver.10.2.2، وبرنامج Erdas Imagine.

كما تطلبت الدراسة إجراء عدة زيارات ميدانية لمعظم المواقع السياحية وبعض الجزر البحرية خلال الفترة ما بين نوفمبر٢٠١٤م/ محرم ١٤٣٦هـ حتى مارس ٢٠١٥م/ جمادى الأخرى ١٤٣٦هـ، وتم خلال الزيارة الميدانية حصر للفنادق والوحدات والشقق المفروشة وطاقتها الإيوائية، ورفع ملكيات الأراضي وبعض استخدامات الأراضي، وإجراء المقابلات الشخصية مع بعض السياح المترددين على الساحل، بهدف التعرف على المشكلات التي تواجههم أثناء فترة إقامتهم.

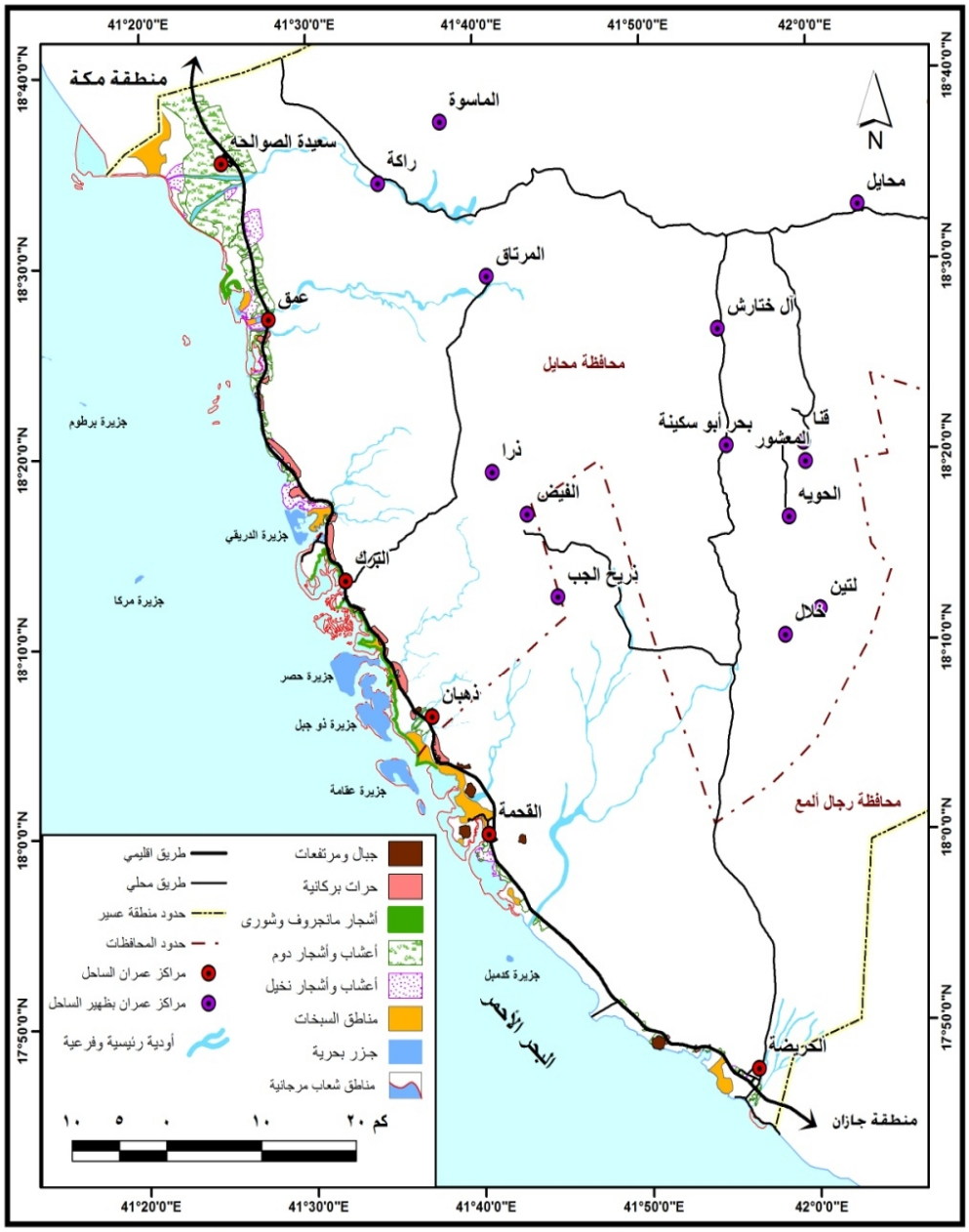

المصدر: من اعداد الباحث اعتمادًا على الخريطة الطبوغرافية بمقياس ١: ٢٥٠٠٠٠، نموذج الارتفاع الرقمي DEM دقة مكانية ٣٠ م، والمرئية الفضائية Spot_5 عام ٢٠١١م بدقة تمييز مكانية ٢,٥م، والدراسة الميدانية عام ١٤٣٦هـ

شكل (٢) طبوغرافية ساحل منطقة عسير

أولا- مقومات التنمية السياحية بساحل منطقة عسير:

أثارت التنمية بمفهومها الشامل اهتمام العديد من التخصصات العلمية؛ وتعد الجغرافيا احد تلك المجالات التي تصدت لمعالجة التنمية من المنظور المكاني في ظل رؤية شمولية تضع نصب أعينها الأبعاد المتغيرة في الزمان والمكان (عاشور، ٢٠٠٨، ص ٢٤)

وفي عام ١٩٧٢م برز مفهوم التنمية المستدامة من اجل استثمار مختلف القدرات والموارد المتوفرة مع المحافظة على حقوق الأجيال القادمة. وقد واكبت الدراسات السياحية هذا المفهوم منذ عام ١٩٩٥م بظهور مصطلح السياحة المستدامة Tourism Durable الذي يقوم على استغلال الممكن طبيعيا وبشريا مع المحافظة على المقومات الأخلاقية والاجتماعية والثقافية للسكان المحليين (الغالي،٢٠٠٩،ص ١٠٣٠-١٠٣١).

من هذا المنطلق تتعدد القضايا التي تتناولها الدراسات السياحية ، وتعد دراسة الفرص المكانية للسياحة وتنميتها احد تلك المجالات. من هنا تبدأ الدراسة باستعراض المقومات المكانية بمنطقة الدراسة والتي تتعدد وتنوع مقومات الجذب السياحي فيها. وذلك لطبيعة السياحة كصناعة مركبة تتكون من العديد من الأنشطة المتبادلة والمتداخلة التأثير (إبراهيم، ٢٠٠٠م، ص ٣٦).

ويتسم ساحل منطقة عسير بتوافر العديد من عناصر الجذب السياحي الطبيعية والبشرية (شكل ٣) والتي يمكن استعراضها في النقاط الآتية:

١- المقومات الطبيعية:

أ- الخصائص الجيولوجية:

يمثل الدرع العربي الأساس الجيولوجي لمنطقة عسير، وهو كتلة أرضية قديمة تكونت من الصخور النارية والمتحولة التي ترجع إلى عصر ما قبل الكمبري، كما ينتشر البازلت الذي يعود إلى منتصف الزمنين الثالث والرابع على الأجزاء الغربية من الدرع، ويشكل ما يعرف بالحرات أو الحمم البركانية التي تختلف في ارتفاعها نتيجة لكثافة الحمم البركانية (وزارة الشئون البلدية والقروية، المخططات التنموية الشاملة،١٤٣١هـ).

ويمكن التعرف على جيولوجية ساحل منطقة عسير بصورة أكثر تفصيلاً من خلال تقسيم منطقة الدراسة إلى القطاعات الآتية: (شكل ٤)

- **قطاع الحريضة- القحمة:** يغلب على هذا القطاع رواسب الزمن الرابع والرواسب المتعلقة بها وصخور الزمنين الثالث والرابع البركانية، والتي يتراوح انحدارها ما بين (صفر :٢٠ درجة)، كما توجد الصخور الجرانيتية غير المتمايزة باتجاه الشرق لكل من النميش وحمضة.

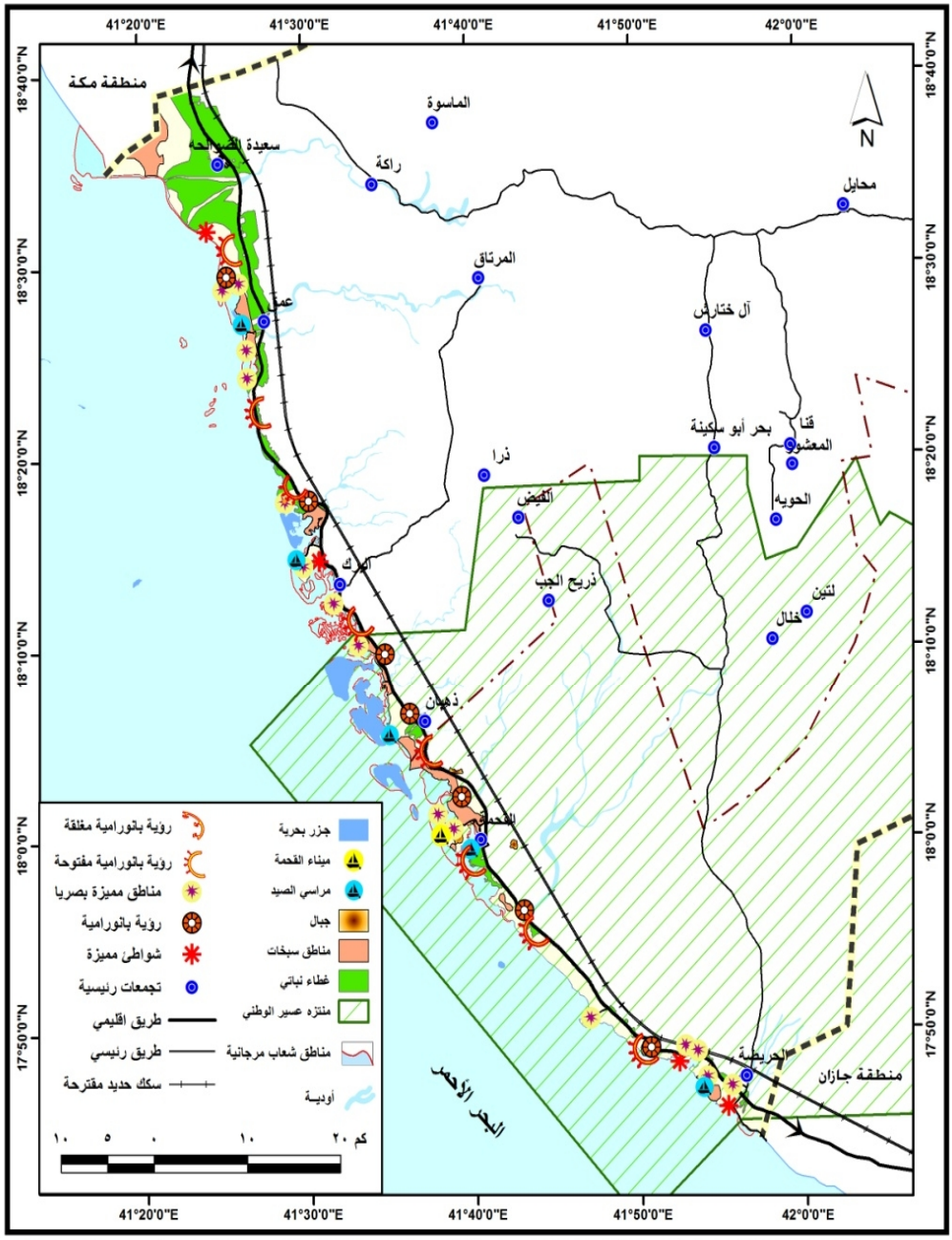

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على الدراسة الميدانية عام ١٤٣٦هـ، وخريطة الأساس الصادرة عن وزارة الشئون البلدية والقروية، مشروع المخطط التفصيلي الاستثماري وارتفاعات المباني على طول الساحل بمنطقة عسير،التقرير الثاني، المعلومات الأساسية والأوضاع الراهنة، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م

شكل (٣) امكانات التنمية السياحية المستدامة بساحل منطقة عسير

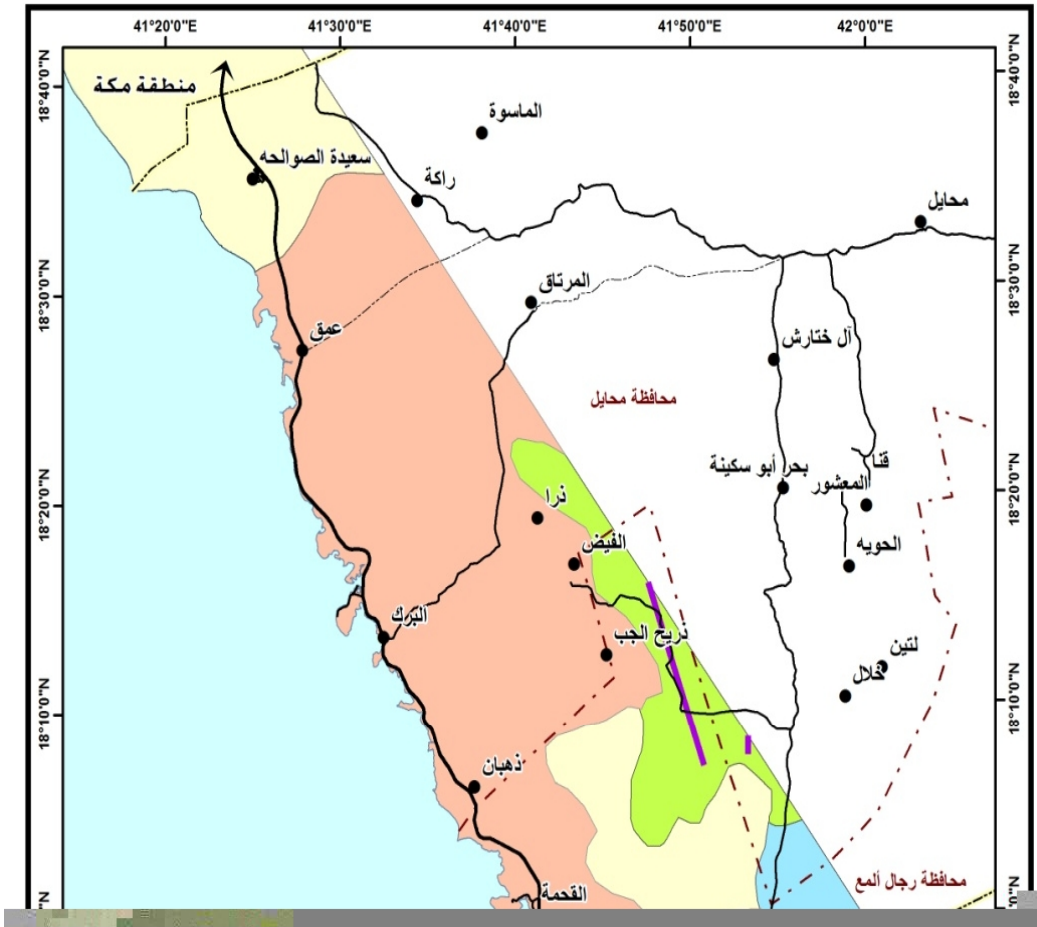
41°20'0"E
41°30'0"E
41°40'0"E
41°50'0"E
42°0'0"E
18°40'0"N
18°30'0"N
18°20'0"N
18°10'0"N
منطقة مكة
الماسوة
سعيدة الصوالحه
راكة
محايل
المرتاق
عمق
آل ختارش
محافظة محايل
بحرا أبو سكينة
قنا
المعشور
نرا
الحويه
الفيض
البرك
نريح الجب
لتين
ذهبان
القحمة
محافظة رجال ألمع

- **قطاع القحمة- البرك:** يغلب عليه صخور الزمنين الثالث والرابع البركانية، التي يتراوح انحدارها ما بين (صفر :٢٠ درجة)، بالإضافة إلى الصخور الجرانيتية غير المتمايزة باتجاه الشرق لكل من القحمة وذهبان، كما تظهر بعض الصدوع والفوالق الأرضية بشرق القحمة وذهبان عند قرية المطعن.
- **قطاع البرك- عمق:** يغلب على هذا القطاع صخور الزمن الثالث والرابع البركانية، ويتراوح انحدارها ما بين (صفر : ٢٠ درجة)، بالإضافة إلى وجود الصخور البركانية الرسوبية بشرق كل من القحمة وذهبان والبرك.
- **قطاع عمق- سعيدة الصوالحة:** يغلب على هذا القطاع رواسب الزمن الرابع والرواسب المتعلقة بها وصخور الزمنين الثالث والرابع البركانية، ويتراوح انحدارها ما بين (صفر: ٢٠ درجة).

ب- الخصائص التضاريسية:

يتسم القطاع الساحلي بسهولة الساحلية المنبسطة التي يتراوح ارتفاعها ما بين (صفر: ٥٠م)، وتتسع لعمق يتراوح ما بين (١: ١٥كم) من خط الساحل جهة اليابسة، وتتركز هذه السهول بصورة واضحة في الجزء المحصور بين سعيدة الصوالحة وعمق شمالا، وأمام البرك بوسط القطاع وبين القحمة والحريضة من الجهة الجنوبية، كما تتخللها بعض الكثبان الرملية التي يتراوح ارتفاعها ما بين (متر : ٥ أمتار)، ومجموعة من الانحدارات والتضاريس الوعرة في الجزء الواقع فيما بين دبساء وذهبان (وخاصة عند البرك)، وفي الجزء الواقع بين القحمة والحريضة (خاصة عند الشميس)، كما يتضح من الشكل (٥) والصورة (١).

كما تظهر المرتفعات الجبلية التي يتراوح ارتفاعها ما بين (٥٠ :١٥٠م) مثل: جبل الرقعاء التي يمكن الاستفادة منها كنقاط للرؤية البصرية المميزة، ومن ثم سوف يؤدي ذلك دورًا بارزًا في تحقيق تنمية سياحية بيئية في المنطقة. (شكل ٦)

ويتسم ساحل منطقة عسير بكثرة انحناءاته وتعرجاته في أجزاء كثيرة منه، والتي تتشكل على هيئة شروم وأخوار ولاجونات وبحيرات شاطئية ورؤوس بحرية، مما ينشأ عنه عدد من المناطق المميزة بصريًا، حيث كونت مناطق تشبه اللسان داخل البحر ومناطق أخرى تكون المياه داخل الشواطئ تعطي منظرًا جماليًا رائعًا، هذا فضلاً عن تميز منطقة الدراسة بعدد من الشواطئ المميزة بصريًا التي تمتاز برمالها الجافة الناعمة. وبصفة عامة يتميز ساحل منطقة عسير بكثرة هذه الظاهرات وانتشارها على طول الساحل، وإن كانت تنتشر بالقطاع الجنوبي للساحل بصورة واضحة عن القطاع الشمالي، خاصة فيما بين عمق وسعيدة الصوالحة، إذ تبدو التعرجات في خط الشاطئ أكثر انسيابية.

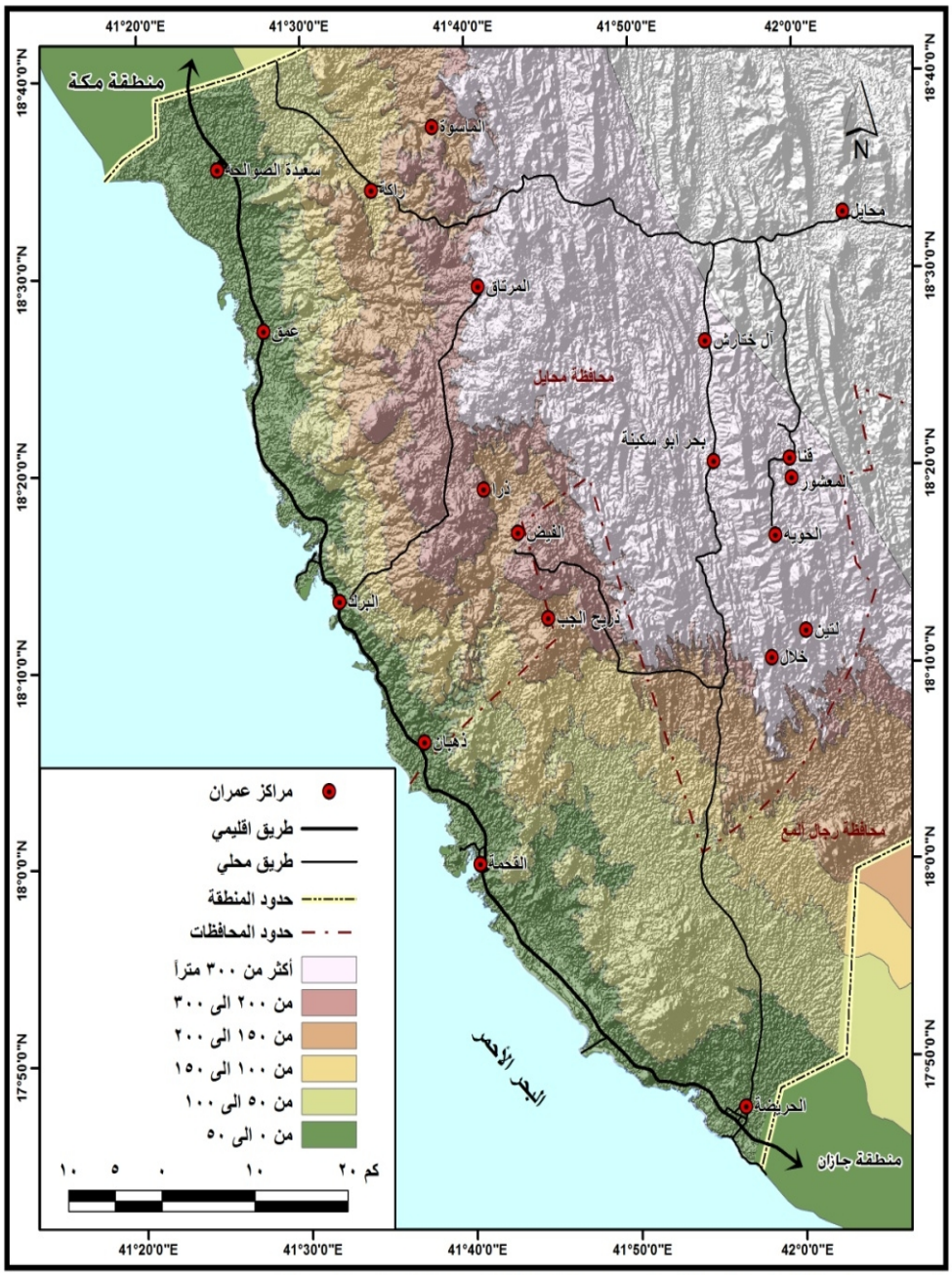

المصدر: من اعداد الباحث اعتمادًا على نموذج الارتفاع الرقمي DEM دقة مكانية ٣٠ م.

شكل (٥) مظاهر السطح بساحل منطقة عسير

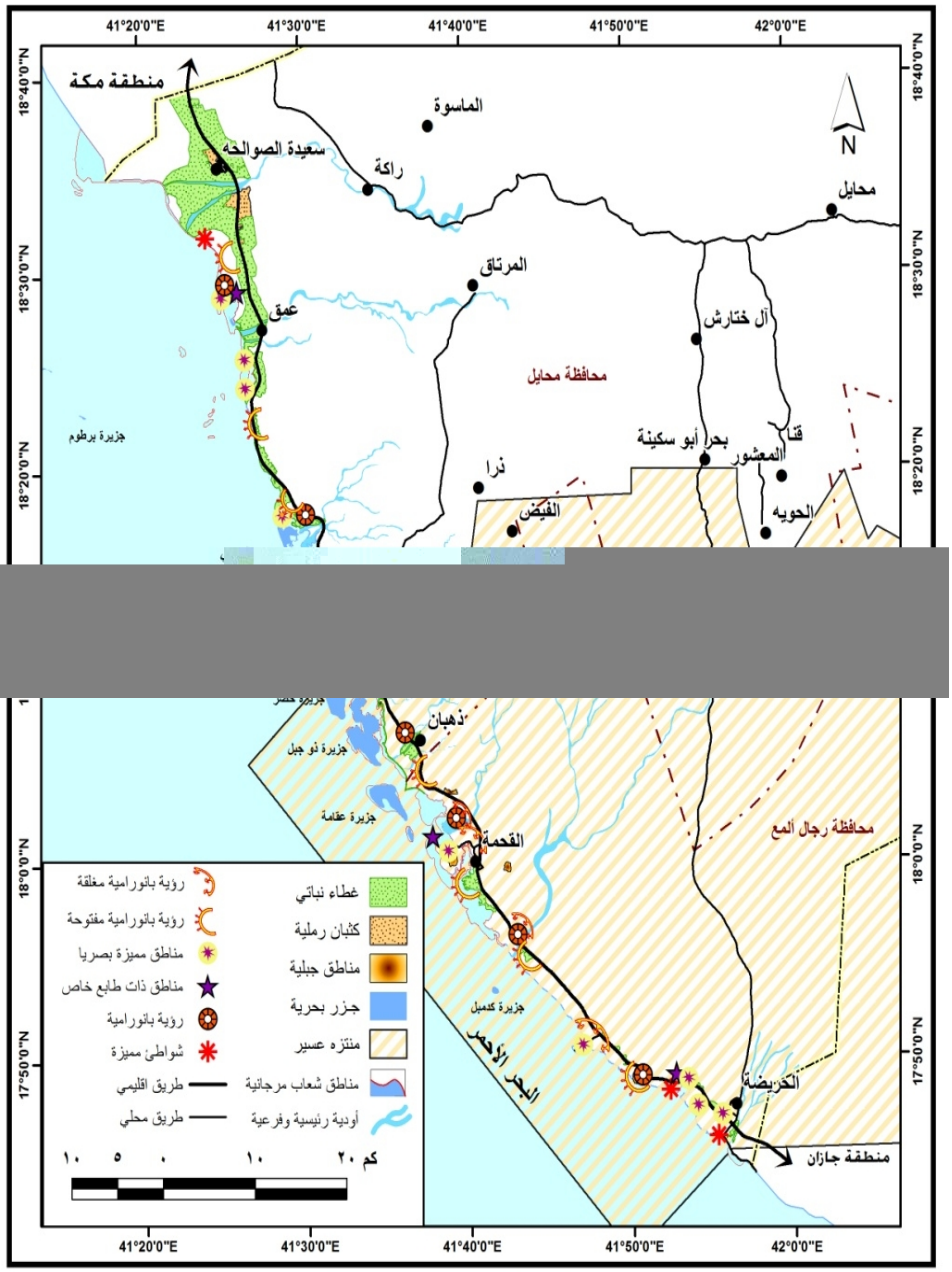

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على الدراسة الميدانية عام ١٤٣٦هـ والخريطة الطبوغرافية بمقياس ١: ٢٥٠٠٠٠ ، ونموذج الارتفاع الرقمي DEM بدقة تمييز مكانية ٣٠م.

شكل (٦) المواقع البصرية العامة بساحل منطقة عسير

وتنتشر اللاجونات والبحيرات والجروف الشاطئية والشروم في الشواطئ المواجهة للجبال والحرات البركانية في القطاع الجنوبي من الساحل فيما بين الحريضة والبرك، كما بالصورة (٢)، بينما تكاد تختفي تمامًا في القطاع الشمالي من الساحل بدءًا من البرك وحتى سعيدة الصوالحة، ويرجع ذلك إلى انسيابية خط الساحل النسبية في هذا القطاع وعدم وجود تعرجات شديدة به، وهي صفة يفتقدها القطاع الساحلي الجنوبي المواجه للحرات البركانية.

أما بالنسبة للأخوار؛ فتنتشر بصورة واضحة في القطاع الشمالي من الساحل مقارنة بالقطاع الجنوبي، إذ تظهر بأعداد كبيرة بداية من شواطئ البرك وحتى نهاية حدود سعيدة الصوالحة. وتفيد هذه الأخوار والشروم في إيجاد بيئة مناسبة لإقامة المراسي البحرية ومراسي استقبال اليخوت وسفن التجوال والنزهة.

أما بالنسبة للألسنة والرؤوس البحرية؛ فتظهر بصورة واضحة في منطقة البرك والقحمة وذهبان، بينما تكاد تختفي في بقية مناطق الساحل. كما يتميز الساحل بوجود ٢٦ جزيرة بحرية، تتسم بتنوعها في بيئاتها وخصائصها الطبيعية، أهمها جزر الدريقى والجبل والعقامة وكدنيل والأم ومركا وزقاق وظهرة مرايا وحصر وحضارة وبرطوم وجبل كدمبل وسمر، وتقع هذه الجزر على بعد يتراوح ما بين (٠,١ :٤١.٥ ميل بحري) من الساحل، كما تتراوح مساحتها ما بين ٠,٠٠١كم٢ و١,١كم٢ (العزاوي ،ومحمد ، والعنيزان ،٢٠٠٧ ، ص ٣٢٤) (جدول ١).

بالإضافة إلى وجود الجزر البحرية أمام ساحل منطقة عسير، فإن هناك مواقع عميقة (تزيد على ٢٠ متر) تقترب من خط الساحل في الجزء المحصور بين عمق ودبساء بشمال الموقع، والتي يمكن استغلالها في رياضات الغوص، ومشاهدة الأحياء البحرية، كما تنتشر المساحات الضحلة في المنطقة من ذهبان حتى الحريضة جنوبًا، كما بالشكل (٧).

كما يتسم ساحل منطقة عسير بثرائه بالشعاب المرجانية، خاصة فيما بين الحريضة ومدينة البرك المواجه للحرات البركانية، ويرجع هذا لوجود حيد مرجاني ثري ويزخر بغطاء كثيف من المرجانيات الصخرية، يتسع عرضه في بعض المناطق إلى حوالي ١٨٠٠ متراً، خاصة في المنطقة الممتدة ما بين مصب وادي الحمضة وحتى السواحل المحيطة بجبل الوصل شمال غرب القحمة، وبين جزيرة (قطوع) وحتى شاطئ زهران شمال مدينة البرك، (راجع الشكل ٣).

جدول (١) الجزر البحرية أمام ساحل منطقة عسير

الجزيرة	المساحة/كم٢	البعد عن الساحل /ميل بحري
السحل	٠.٠٠١	١.٥
الميسر	٠.٠٠٤	٨
ابو مسعود	٠.٠٠٦	٠.٩
زقاق	٠.٠٢	٤١.٥
أم القشع	٠.٠٣	٠.٧
الجليلة	٠.٠٣	٠.٧
ظهرة سمر	٠.٠٣	٢٨.٦
الهالة الشرقيه	٠.٠٣	٣٨.٥
الهالة الغربية	٠.٠٣	٣٨.٨
ظهره ابو مصالي	٠.٠٣	٤٠
قيدان مرعي	٠.٠٤	٢٧.٧
ظهرة مرايا الشرقيه	٠.٠٤	٣٠.٥
ظهرة مرايا الغربية	٠.٠٥	٣٣.٥
صبية	٠.٠٥	٣٥.٤
مغبية	٠.٠٥	٣٧
الظهيرات	٠.٠٨	٠.٧
الطويله	٠.١	١٠
معصبه	٠.١	٣١.٥
الدريقي	٠.٢	٠.١
الظهر	٠.٢	١٠
الأم	٠.٢	٣٨
القرف	٠.٣	٢٤
موقط	٠.٤	٩
سمر	٠.٤	١٦.٧
جبل ذهبان	١	٠.٣
حصر	١.١	٠.٨

المصدر: من عمل الباحث اعتمادا على الغزاوي وآخرون، ٢٠٠٧، ص ٣٢٤ .

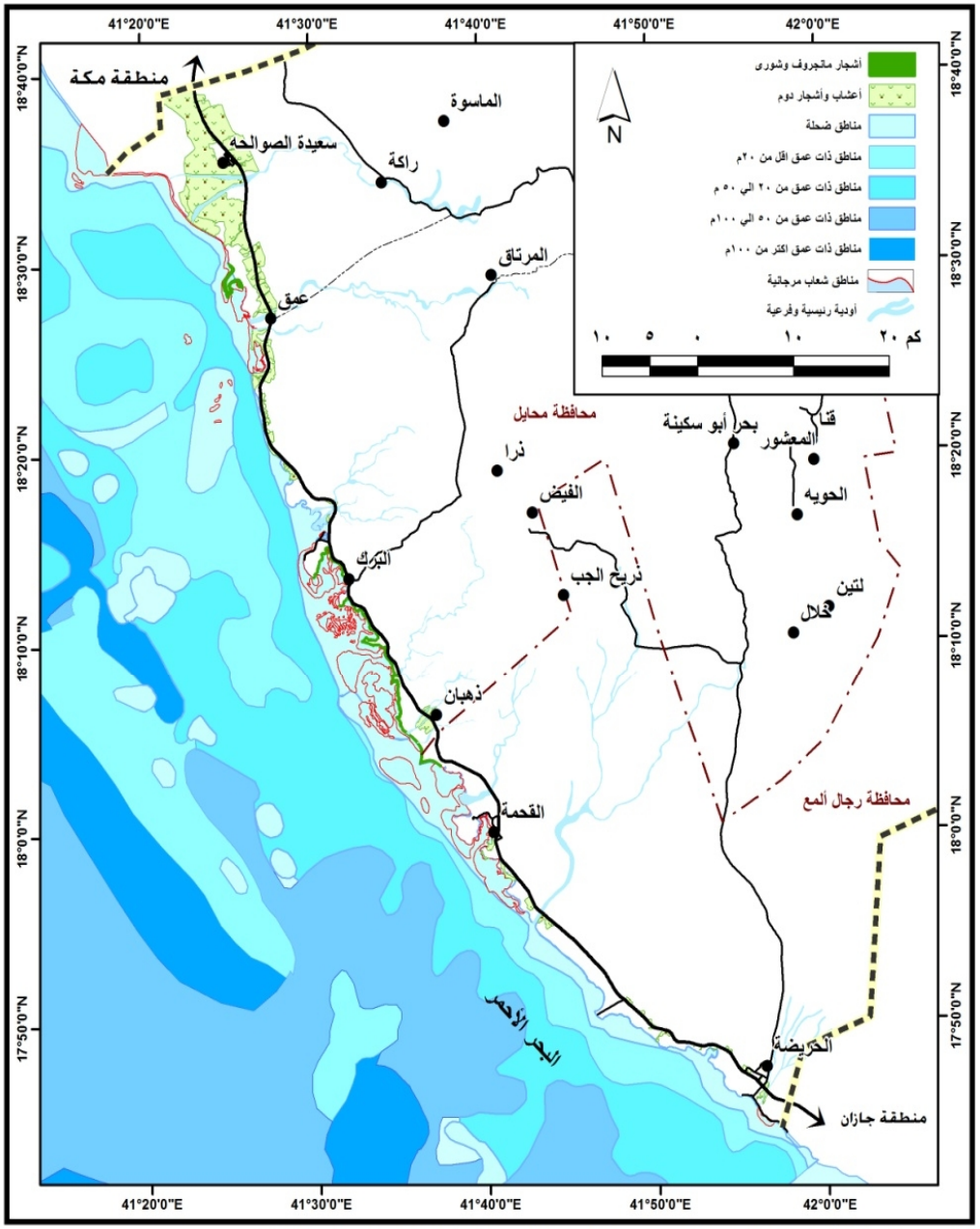

المصدر: وزارة الشئون البلدية والقروية، مخطط التنمية الشامل لساحل منطقة عسير، الدراسات والاستخدامات البحرية ١٤٢٤ هـ.

شكل (٧) الأعماق البحرية أمام ساحل منطقة عسير

وعلى الرغم من ثراء ساحل منطقة الدراسة بالشعاب المرجانية، إلا أنها تواجه تهديدا خطيرا نتيجة زيادة التلوث، والصرف الصحي المحلي والصناعي، وعمليات البناء، وجرف مواد قاع البحر، والمواد المترسبة ومياه الناتجة من محطات تحليه المياه، وتزايد وتيرة السياحة المحلية والخارجية وما يصاحبها من عمليات الغوص والإبحار في القوارب، والتي تنعكس سلبًا على الشعاب المرجانية.

ج. الأحوال المناخية:

يعد المناخ بعناصره كافة من أهم العوامل الطبيعية المؤثرة على الحركة السياحية بصفة عامة، والسياحة الشاطئية بصفة خاصة، إذ يلاحظ أن هناك الكثير من المناطق في العالم قد اكتسبت شهرتها من خلال مناخها الملائم مثل: مناطق البحر المتوسط والبحر الأحمر ومنطقة الكاريبي.

ويمنح المناخ المناسب السياح فرصة كبيرة بالاستمتاع والراحة، ومن أهم متطلبات النشاط السياحي هو اختيار الفصول المناسبة لكل منطقة، ويعود ذلك لتأثيره المباشر على الإنسان وسلوكياته، ولما يؤديه من دور في اختيار المقصد السياحي، وتحديد فترة الإقامة، كما يمثل في كثير من مناطق العالم السياحية عنصر الجذب الرئيس بها، لما يمنحه المناخ المناسب من فرصة كبيرة للاستمتاع والراحة (إبراهيم ، ٢٠٠٠، ص ١١٨).

ومن المعروف أن المناخ هو العنصر الرئيس الذي يتحكم في موسمية السياحة في أي إقليم، حيث يلاحظ تزايد الحركة السياحية في فترة معينة وتقل في فترة أخرى مع وجود نفس المعطيات في جميع الأوقات، ويعود السبب في ذلك للاختلافات المناخية خلال شهور السنة في الإقليم، ناهيك عن دوره في توطين المنتجعات السياحية في مواقع محددة، بل وأحيانًا في مواضع بعينها (الزوكة ، ١٩٩٧ ، ص ١١٨).

وتقع منطقة الدراسة ضمن النطاق المداري ذي المناخ الحار الرطب صيفا والمعتدل الممطر شتاء، وقد ميز هذا المناخ منطقة الدراسة عن بقية منطقة عسير في فصل الشتاء، إذ تنخفض درجة الحرارة على مرتفعات منطقة عسير ليصبح المناخ شديد البرودة وغير ملائم لراحة الإنسان، بينما في منطقة الساحل يتسم بالدفء والاعتدال خاصة فيما بين شهري ديسمبر ومارس، ومن ثم يلائم راحة الإنسان. ويلاحظ ذلك من خلال زيادة المرتادين على منطقة الساحل خلال فترة الشتاء لاعتدال مناخها ودفئها، أما في فصل الصيف؛ فهناك عزوف من المرتادين على المقاصد السياحية بساحل منطقة عسير، حيث الحرارة المرتفعة والرطوبة العالية التي لا تتناسب وراحة الإنسان، كما يتضح من الجدول (٢) وشكل (٨).

جدول (٢) المعدل الشهري والسنوي لعناصر المناخ
في محطة محايل خلال المدة (١٩٨٥-٢٠١٤م)

الشهر	درجة الحرارة (°م)			نسبة الرطوبة (٪)	كمية الأمطار (مم)	سرعة الرياح (كم/ساعة)	أيام التغيم
	العظمى	الصغرى	المتوسط				
يناير	٣٠.٤	٢٠.١	٢٥.٢	٦٦	٦.٥	١٩.٥	١.٠
فبراير	٣١.٤	٢٠.٧	٢٥.٧	٦٣.٥	١٥.٧	٢٠.٨	٣.١
مارس	٣٣.٨	٢٢.٥	٣٢.٦	٥٩.٥	٢٢.١	٢٢.٩	٢.٠
ابريل	٣٧.٥	٢٥.١	٣١.٣	٥٤	١٧.٠	٢٣.٢	٣.٢
مايو	٣٩.٦	٢٧.٦	٣٣.٦	٥٠.٥	٩.٢	٢٤.٨	٢.٩
يونيو	٤١	٢٨.٨	٣٤.٩	٤٨.٥	١.١	٢٧.٩	١.٣
يوليو	٤٠.٦	٢٩.٦	٣٥.١	٤٧	٤.٥	٢٨.٨	١.٠
أغسطس	٤٠.٤	٢٩.٤	٣٤.٩	٥١.٥	٤.٦	٢٨.٥	٠.٧
سبتمبر	٤٠.٤	٢٨.٦	٣٤.٥	٥٦.٥	٧.٣	٢٤.٩	٠.٢
أكتوبر	٣٨.٧	٢٦	٣٢.٣	٥٨.٥	٥.٢	١٨.٥	٠.٠
نوفمبر	٣٤.٦	٢٣.٧	٢٩.٢	٦٣.٥	٧.٢	١٧.٣	٠.٠
ديسمبر	٣١.٩	٢١.٤	٢٦.٦	٦٦	١٠.١	١٥.٤	٠.٦
المعدل السنوي	٣٦.٧	٢٥.٣	٣١.٣	٥٧.١	٩.٢	٢٢.٧	١.٤

المصدر: من حساب الباحث اعتمادًا على بيانات الرئاسة العامة للأرصاد وحماية البيئة، جدة، المملكة العربية السعودية. www.pme.gov.sa

أما بالنسبة **للرطوبة النسبية**؛ فيتصف ساحل منطقة عسير بارتفاع الرطوبة النسبية، نظرًا لوقوعه على البحر وارتفاع درجة حرارته، وإن كانت لا ترتفع عن راحة الإنسان (٦٠٪) إلا في شهور الشتاء (نوفمبر وديسمبر ويناير وفبراير)، إلا أن انخفاض درجة الحرارة يقلل من الشعور بها. شكل (٩)

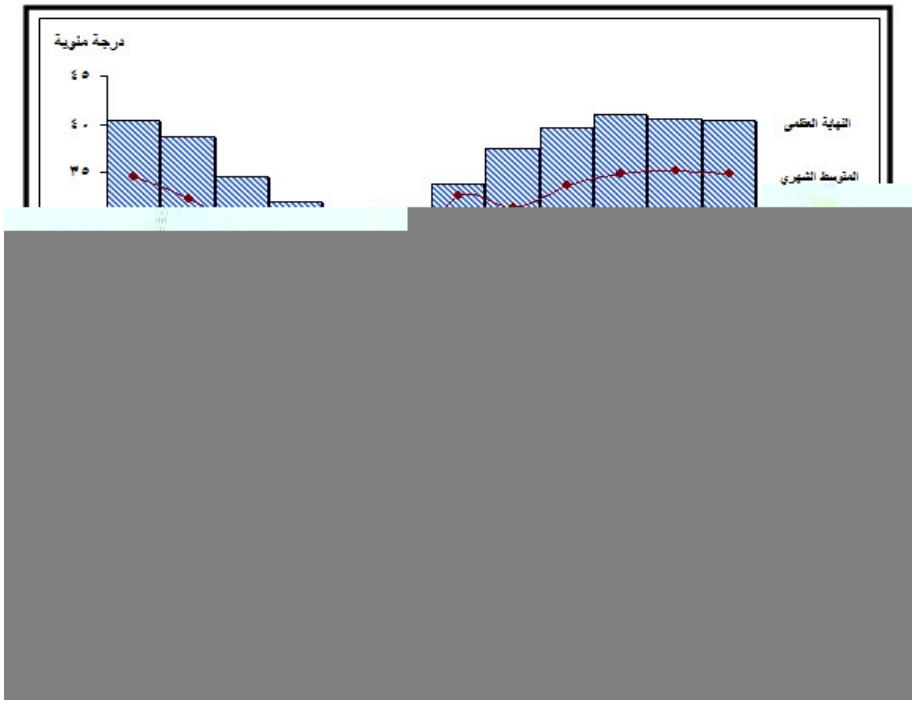

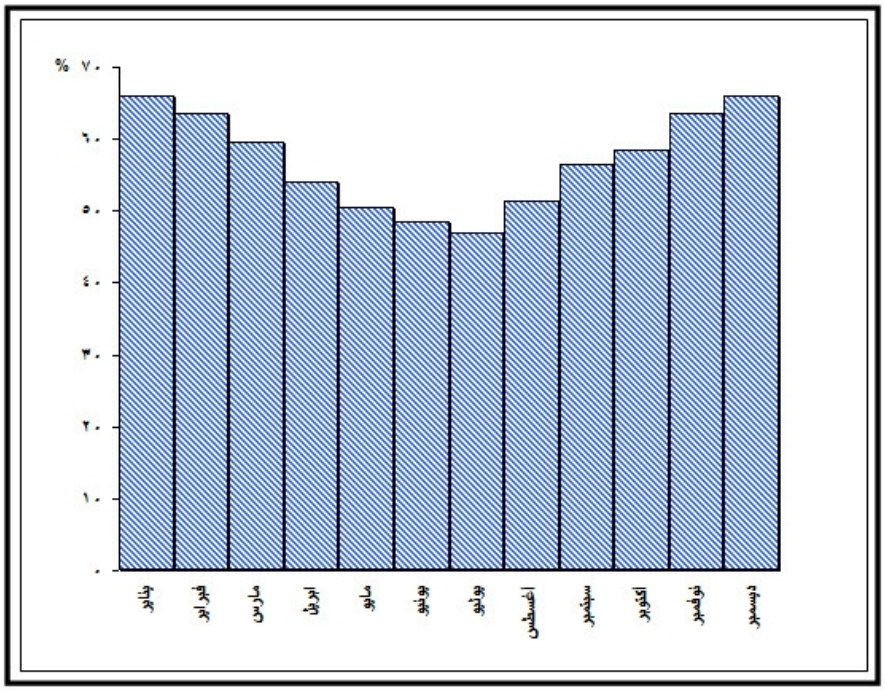

شكل (٩) المتوسطات الشهرية للرطوبة النسبية في محطة محايل خلال المدة (١٩٨٥- ٢٠١٤م)

أما فيما يتعلق **بالعلاقة بين درجة الحرارة والرطوبة** أو ما يعرف بأقاليم الراحة المناخية، فإن فهم مؤشرات الراحة المناخية البشرية في مكان ما يمكّن من تحديد النشاط المناسب الذي يتم القيام به في ذلك المكان لتقليل الأثر السلبي لتلك النشاطات على صحة الإنسان، وللحصول علي أفضل عائد اقتصادي منها.

وحتى يختبر أثر المناخ على في تحديد أنسب الشهور للتردد على المقاصد السياحية بساحل منطقة عسير، فقد تم إيضاح العلاقة بين هذين العنصرين باستخدام منحنى المناخ Climograph، الذي يظهر مدى تأثير الظروف المناخية على النشاط السياحي.

وتعد أفضل الظروف الجوية لراحة الإنسان عندما تكون الرطوبة فيها ما بين ٤٠٪: ٦٠٪، والحرارة المعتدلة ما بين (١٨: ٢٥ درجة مئوية) (علي ، ٢٠٠١ ، ص ١٠١)، وبالطبع فان الظروف المناخية هي التي تتوافق فيها الحرارة المعتدلة مع الرطوبة المعتدلة.

ويشير الشكل(١٠) إلى خروج منطقة الدراسة من نطاق الحرارة والرطوبة المريحة معًا في شهور نوفمبر وديسمبر ويناير وفبراير، حيث ترتفع الحرارة والرطوبة، مما يشعر الإنسان بالإرهاق والضيق، وان كانت درجة الحرارة في هذه الشهور الأقرب إلى المعدل الأنسب لراحة الإنسان، أما باقي الشهور فتقع في نطاق الراحة للرطوبة النسبية دون الحرارة، ولكن انخفاض نسبة الرطوبة يقلل من الشعور بالضيق.

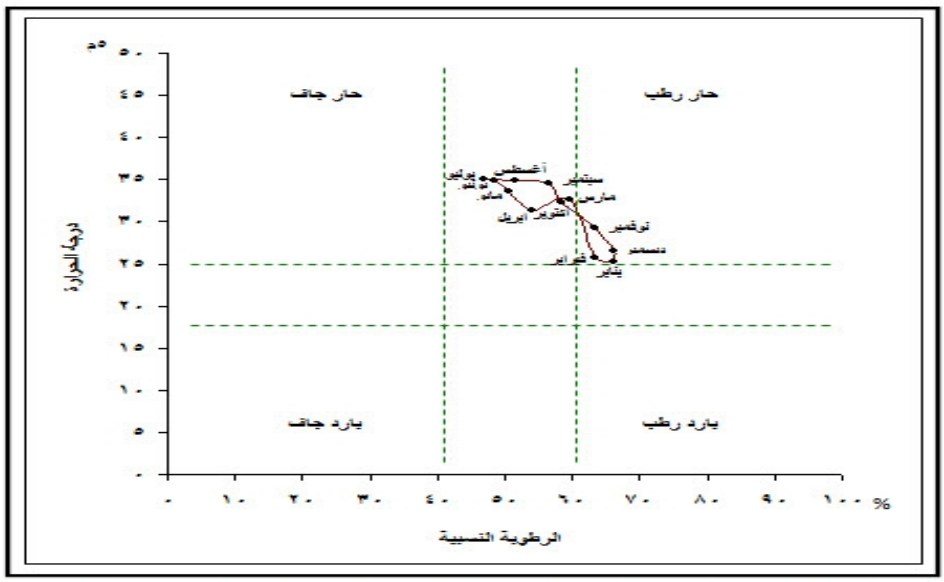

شكل (١٠) العلاقة بين متوسطات درجة الحرارة ومتوسطات الرطوبة النسبية بساحل منطقة عسير خلال المدة (١٩٨٥– ٢٠١٤م)

أما عن **حركة الرياح وسرعتها**؛ فقد بلغ المتوسط العام لسرعة الرياح على ساحل منطقة عسير نحو ٢٢,٧ كم/ ساعة، ولم تنخفض السرعة عن ذلك إلا في شهور أكتوبر ونوفمبر وديسمبر ويناير، إذ تتسم بهدوء نسبي مقارنة ببقية شهور السنة، وتصل أقصى سرعة لها في شهر يوليو، إذ سجلت ٢٨,٨ كم/ ساعة، مما يعطي الفرصة لممارسة رياضة التزحلق على المياه بالشراع، وسياحة السفن الشراعية. (شكل ١١)

وفيما يتعلق باتجاهات هبوب الرياح؛ فيتضح سيادة الرياح الغربية في معظم شهور السنة، إلا أنها تنحرف ليكون اتجاهها جنوبية غربية لتثير ذرات رمال السهل الساحلي، ويحدث ذلك خلال شهور مايو ويونيه ويوليو، حيث ارتفاع درجة الحرارة المقترنة بالجفاف، مما يؤدي إلى تلوث الجو بالأتربة وحجب الرؤية، الأمر الذي يعرقل حركة السياحة الشاطئية خلال تلك الفترة.

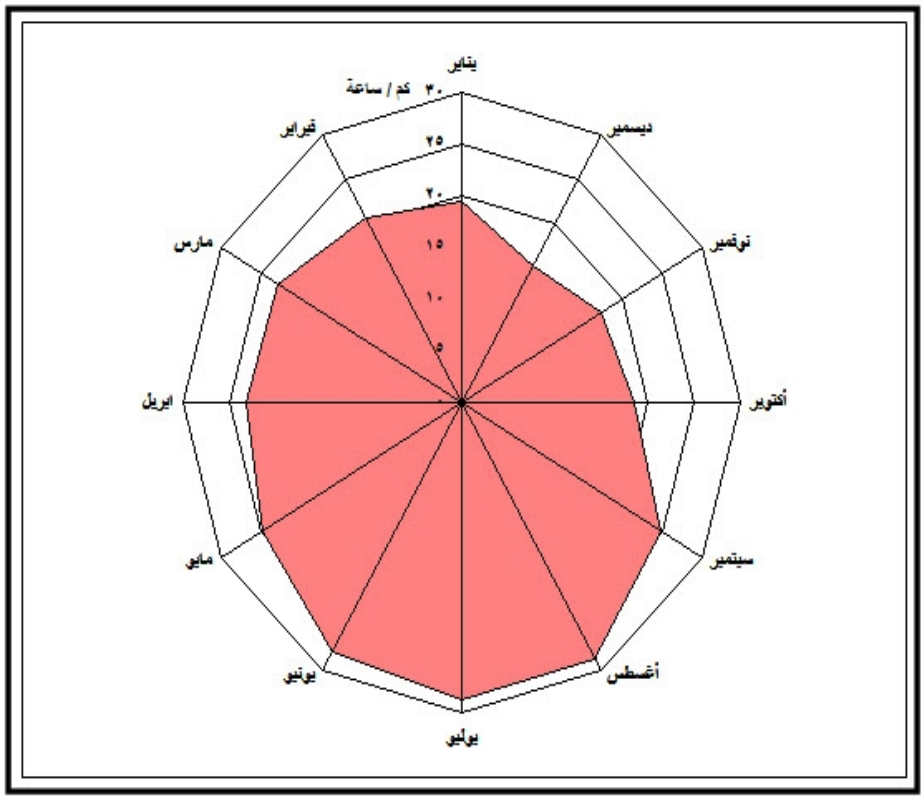

شكل (١١) المتوسطات الشهرية لسرعة الرياح في محطة محايل خلال المدة (١٩٨٥- ٢٠١٤م)

أما بالنسبة **للأمطار**؛ فتستقبل منطقة الدراسة كمية من الأمطار تتراوح ما بين صفر – ٢٥٠ ملم/ سنويًا، وغالبًا تسقط الأمطار على ساحل منطقة عسير في الربيع وأول الصيف، وذلك لتعرضها لهبوب الرياح الجنوبية الغربية، ويعد فصل الربيع أكثر الفصول من حيث كمية الأمطار المتساقطة، إذ سجل أعلى معدل خلال شهر مارس (٢٢,١مم) بينما لم يتعد المعدل السنوي ٩,٢مم. (شكل ١٢)

أما أيام التغيم؛ فتقل أيام حدوث التغيم بمنطقة الدراسة، إذ بلغ المعدل السنوي ١,٤ يوم، ويتفاوت ذلك خلال شهور السنة ليسجل أقصاه ٣,٢ يوم بشهر أبريل، بينما تخلو السماء من الغيوم خلال شهري أكتوبر ونوفمبر، مما يشير إلى سطوع الشمس معظم شهور السنة ومن ثم السماح بمزاولة الرياضات البحرية والشاطئية.

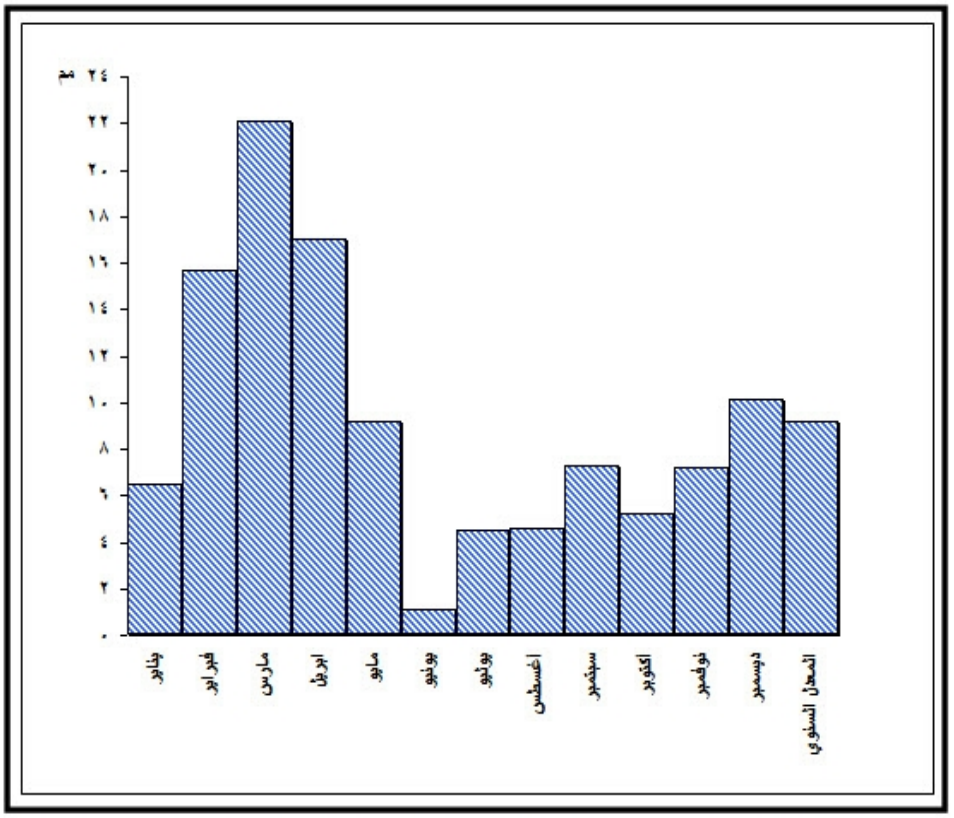

شكل (١٢) المتوسطات الشهرية للأمطار في محطة محايل خلال المدة (١٩٨٥- ٢٠١٤م)

د- خصائص مياه البحر:

- درجة حرارة مياه البحر: تزداد بالاتجاه من الشمال إلى الجنوب باستثناء الأجزاء الجنوبية للبحر الأحمر، وتتراوح درجة حرارة مياه البحر الأحمر ما بين ٢٧ درجة مئوية في شهر فبراير، و٣٠ درجة مئوية في شهر يونيه.
- درجة الملوحة: يتسم البحر الأحمر بارتفاع ملوحة مياهه التي يبلغ متوسطها ٣٥ جزء في الألف، بينما يبلغ المتوسط السنوي لدرجة الملوحة على سواحل منطقة عسير ٣٨ جزء في الألف، ويرجع ذلك إلى ارتفاع معدلات البخر وقلة الأمطار وعدم وجود تصرفات أنهار.
- الرياح والأمواج: هناك معلومات كافية عن الرياح والأمواج في البحر الأحمر بقطاعاته المختلفة والتي تم تجميعها بمعرفة البحرية الأمريكية لمدة ٧٣ سنة، حيث قسمت البحر الأحمر إلى ٧ مناطق تقع سواحل منطقة عسير ضمن إحدى هذه المناطق (البحر الأحمر جنوب وسط)، حيث يبلغ متوسط سرعة الرياح السنوي ٧.٨ عقده والاتجاه السائد من الشمال الغربي والشمال (٤١٪ من الوقت في المتوسط) يليها جنوب شرق وجنوب (٣٢٪). أما الأمواج فهي تتبع اتجاهات الرياح السائدة لتحدث من الشمال الغربي والشمال (٤٢٪ من الوقت في المتوسط) يليها جنوب شرق وجنوب (٣٣٪).
- التيارات البحرية: يتسم البحر الأحمر بالتيارات البحرية الضعيفة باستثناء الجزء الجنوبي لسواحل المملكة وبعيداً عنها، وتعمل التيارات البحرية سواء الناتجة عن تأثير الرياح أو تأثير تيارات المد والجزر أو التيارات الساحلية على نقل الرسوبيات وتشكيل الألسنة الرملية التي يزداد أطوالها بمرور الوقت.
- مناسيب البحر: يرجع التغيير في مناسيب سطح البحر إلى المد والجزر بصفة أساسية يليها تأثير الرياح والأمواج والضغط الجوي، ويعتبر المد والجزر في البحر الأحمر معقد للغاية، وبصفة عامة فإن التغيير في مناسيب سطح البحر يزداد بدرجة محسوسة بالاتجاه من الشمال إلى الجنوب على سواحل منطقة عسير(وزارة الشئون البلدية والقروية، مشروع المخطط التفصيلي المعلومات الأساسية ، ٢٠١٠، ص ٤-٢٣).

هـ- الحياة الفطرية:

تعد مناطق البيئة الحية المفتوحة من أهم مناطق الجمال الطبيعي التي تجذب أعدادًا كبيرة من السياح إليها (Schurmann, W, 1981, P.87) ويتسم ساحل منطقة عسير بتنوع الحياة الفطرية، إذ تضم النباتات والحشائش والأعشاب والنخيل على اختلاف أنواعها وفصائلها، مما يعطيها ميزة نسبية تتمثل في الثراء النباتي الذي يؤدي إلى ظهور المراعي الطبيعية، حيث نجد أن بيئة نباتات السهول الساحلية (التي تمتد بين جبال عسير، وشاطئ البحر الأحمر) عبارة عن وحدة بيئية متميزة تنمو فيها مجاميع نباتية واضحة أهمها: أشجار المانجروف والأكاسيا

والسدر والمرخ ونخيل الدوم (وزارة الشئون البلدية والقروية، مشروع المخطط التفصيلي الساحل بمنطقة عسير، ٢٠١٠، ص ٢٠-٣٠)

وترجع أهمية وجود هذه الأشجار والنباتات العشبية في كونها أحد المكونات الحيوية التي لا غنى عنها في النظام البيئي الساحلي، فهي تسهم بشكل أساس وملموس في عملية الإصحاح البيئي، وتكوين نظام بيئي متكامل على شواطئ البحار؛ إذ تعمل على جذب الكائنات البحرية والطيور البرية والبحرية وتشجعها على التكاثر، باعتبارها مهد التوالد والمأوى لعديد من أنواع الأسماك والقشريات ذات الأهمية الاقتصادية. ناهيك عن دورها في تقليل حدة درجات الحرارة والرطوبة في الجو، كما تساعد على التوازن الغازي وتقليل نسبة الغازات السامة في الهواء وتثبيت التربة وحمايتها من الانجراف والتآكل.

وبصفة عامة، يتمتع ساحل عسير بتجمعات كثيفة وثرية من هذه الأشجار وخاصة أمام عمق وسعيدة الصوالحة، والمنطقة فيما بين جنوب القحمة وحتى شمال البرك، في حين يتقلص وجودها في الأجزاء الأخرى من الساحل خاصة ما بين الحريضة والقحمة (راجع شكل٢).

ولعل الطبيعة الجيومورفولوجية لساحل منطقة عسير، حيث البحيرات الشاطئية المتناثرة التي تستقبل المياه العذبة من الأودية، مما يتيح تكوين بيئة معيشية مناسبة لنمو أشجار المانجروف، لذا عادة ما توجد هذه الأشجار كشريط أخضر متنامي على ضفاف الشواطئ الداخلية لهذه البحيرات. وعلاوة على ذلك؛ فإن أغلب الجزر المواجهة للحرات البركانية والموجودة على طول هذا الساحل، إن لم يكن كلها، تحتوي هي الأخرى على تجمعات كثيفة وثرية جدًا من أشجار المانجروف، وتتسم بالتنوع الإحيائي، إذ تمثل بيئات طبيعية للطيور البحرية والبرية.

كما يتمتع ساحل عسير بوجود العديد من الطيور الأفريقية المهاجرة، مثل: حمام الزيتون، والعديد من الطيور الجارحة مثل: الباشق والنسر الأسمر، ونقار الخشب العربي، والشاهين المغربي، بالإضافة إلى الغربان والتي تتمثل في العقعق العسيري، وتوجد هذه السلالة فقط في شرق مكة المكرمة، وتمتد من جنوبها حتى جبال عسير(وزارة الشئون البلدية والقروية، مشروع ساحل بمنطقة عسير، ٢٠١٠، ص ٢٨-٣٣).

هذا فضلاً عن وجود أنواع عديدة من الحيتان والدلافين ، كما يوجد بساحل منطقة عسير أكثر من ٤٥٠ نوع من الأسماك التي اتخذت من الشعاب المرجانية موطنًا لها (الهيئة العليا للسياحة ، ١٤٢٧،ص ٥٢، ٢١١-٢١٢).

٢- المقومات البشرية والحضارية:

تشمل مقومات البيئة البشرية العديد من العناصر التي صنعها الإنسان عبر فترات من الزمن حتى أصبحت في وقتنا الحالي عوامل للجذب السياحي أو داعمة له. ولا تقل المقومات البشرية في أهميتها عن المقومات الطبيعية في تأثيرها على

القطاع السياحي وتنميته، وتتمثل هذه المقومات في السكان والعادات والقيم والتقاليد، والإرث التاريخي والتراث الفلوكلوري وشبكات البنية الأساسية والخدمات والتسهيلات السياحية وملكية الأراضي.

أ- السكان:

يعد السكان من أهم المقومات البشرية لتطوير القطاع السياحي وتنميته، ويأتي تأثير السكان على السياحة من خلال تباين خصائصهم السكانية وما يتحلون به من طبائع وعادات وتقاليد. ومما لا شك أنه لا يمكن إدراك تأثير السكان في مناطق الجذب السياحي فقط، وإنما في المدن غير السياحية المجاورة لها (عزالدين وآخرون،٢٠٠٥، ص ١٥٥)، بسبب علاقات الجذب المتبادلة بين المراكز السياحية وأماكن انطلاق السياح، حيث تتناسب طرديا مع عدد السكان، فكلما زاد عدد السكان في منطقة الطلب السياحي زاد معه الطلب على السياحة، والعكس صحيح.

ومن دراسة الشكل (١٣) يتضح الآتي:

ارتفع عدد سكان التجمعات العمرانية الرئيسة بساحل منطقة عسير من ٣٢٨٣ عام ١٤١٣هـ(١٩٩٢م) إلى ١٣٣٩٢ نسمة حسب تعداد ١٤٢٥هـ(٢٠٠٤م) بنسبة زيادة سنوية ٢٥,٧٪، وبمعدل نمو ١١,٧٪، وفي تعداد ١٤٣١هـ(٢٠١٠م)؛ واصل السكان نموهم ليصل عددهم ١٥٢٣٨ نسمة، بنسبة زيادة سنوية ٢,٨٪، وبمعدل نمو ٢,٢٪، وبما يمثل ٣٠,٤٪ من سكان المراكز التابعة لهذه التجمعات، والبالغ ٥٠٠٧٤ نسمة، وحوالي ٠,٨٪ من إجمالي سكان منطقة عسير طبقاً لتعداد ١٤٣١هـ، وهي نسبة ضئيلة جدا، مما يتطلب توجيه جهود التنمية للقطاع الساحلي حتى يكون منطقة جاذبة للسكان.

- شهدت التجمعات العمرانية بساحل منطقة عسير تباينًا واضحًا في معدلات النمو خلال الفترة (١٤٢٥هـ-١٤٣١هـ)، إذ تراوحت ما بين (٠,٩٪، ٢,٩٪)، وقد جاءت أقصاها في القحمة، تليها البرك، ثم الحريضة، مما يشير إلى جذب هذه المدن جزء من الهجرة إليها، وتوجه السكان للاستيطان بها، حيث توافر فرص العمل المتمثلة في تقديم خدمات لحركة المرور الإقليمية على طريق جازان/ جدة، بالإضافة لوجود فرص العمل بالأنشطة السياحية القائمة وأنشطة الصيد.
- يمثل السعوديون الغالبية العظمى (٨١,٢٪) من سكان الساحل، وترتفع النسبة عن المتوسط العام في مدن ذهبان (٩٨,٦٪) وسعيدة الصوالحة (٩٢,٤٪) والحريضة (٨٩,٨٪)، وعمق (٨٩,٤٪)، بينما تنخفض نسبة السعوديين عن المتوسط العام في القحمة والبرك لتسجل أدنى مستوياتها بمدينة البرك (٦٧,١٪).

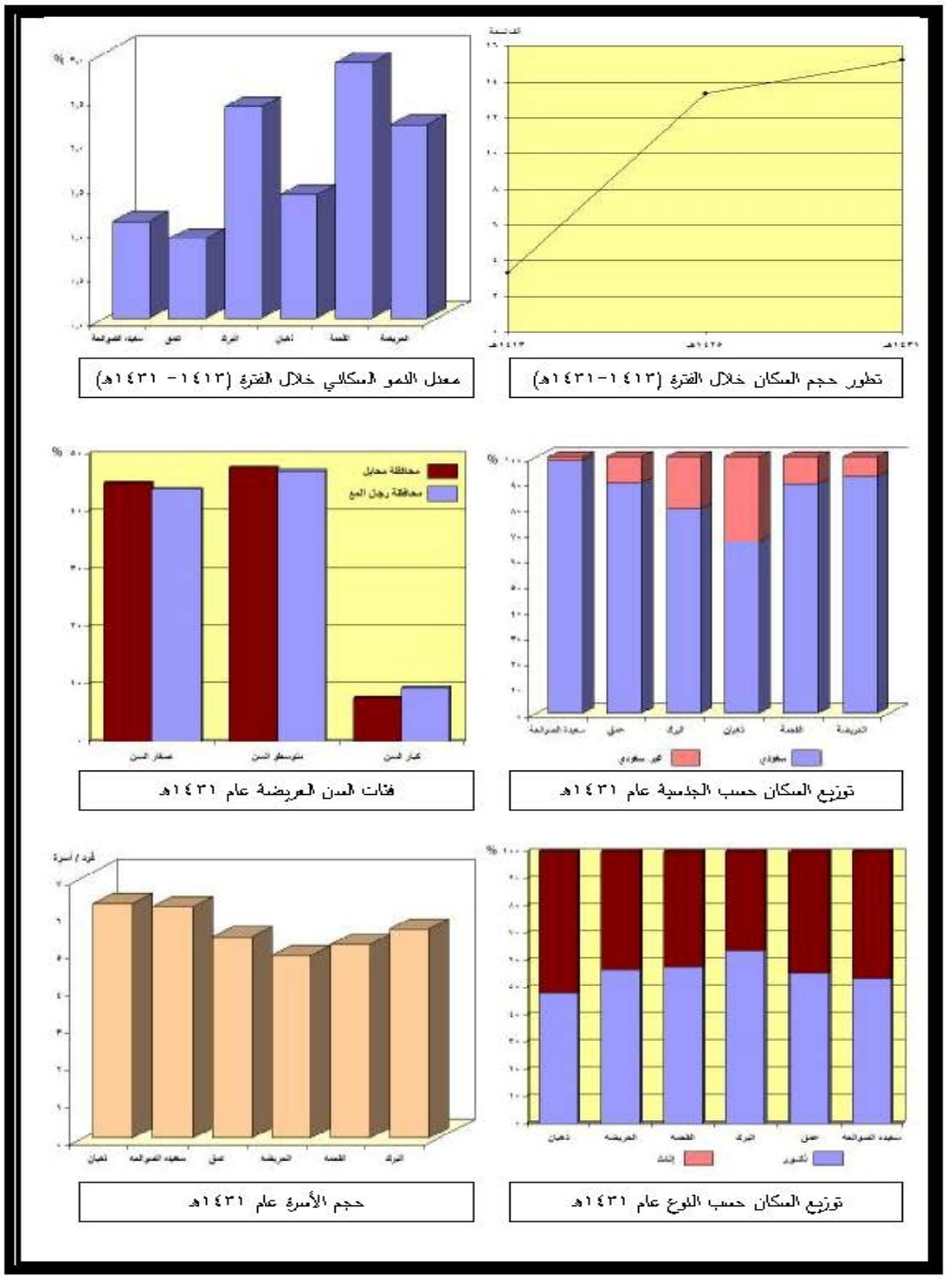

شكل (١٣) تطور حجم السكان ومعدلات نموهم وخصائصهم بمراكز العمران على ساحل منطقة عسير

- شكل نسبة السكان غير السعوديين ١٨,٨٪ من إجمالي حجم سكان ساحل منطقة عسير، وقد جاءت أقصاها في مدينة البرك بنسبة تقترب من ثلث (٣٢,٩٪) سكانها، تليها مدينة القحمة بنسبة تزيد قليلا على خمس (٢٠,٣٪) سكانها، وتقل نسبة السكان غير السعوديين عن المتوسط العام في بقية التجمعات الساحلية لتسجل أدنى مستوياتها في مدينة ذهبان، إذ لم تتجاوز نسبة السكان غير السعوديين بها ١,٤٪ من إجمالي سكانها.

تشير بيانات التركيب العمري للسكان إلى تضخم قاعدة الهرم السكاني في محافظتي رجال ألمع ومحايل(*) بشكل عام، حيث تمثل نسبة صغار السن (أقل من ١٥ سنة) السعوديين ٤٣,٨٪، ٤٦,٩٪ على الترتيب، وعلى الرغم من ذلك فإن هناك اتساق بين قاعدة الهرم من صغار السن ومتوسطي السن (١٥-٦٠سنة)، حيث تبلغ نسبتهم حوالي ٤٦,٩٪، ٤٧,٥٪ على التوالي، هذا يوضح أن محافظتي رجال ألمع ومحايل تتوافر بهما نسبة كبيرة من القوى العاملة في الوضع الراهن، بالإضافة إلى أن القاعدة السكانية الكبيرة تمثل رصيد مهمًا في عملية التنمية، حيث ستدخل تلك القاعدة إلى قوة العمل خلال مراحل التنمية مستقبلاً، ومن ثم نمو الطلب على فرص العمل خلال السنوات القادمة، الأمر الذي يتطلب التركيز على تأهيل وإعداد هذه القاعدة لتستطيع القيام بمسئولياتها التنموية في المستقبل، بالإضافة إلى توجه التنمية نحو القطاع الساحلي لتوفير فرص العمل المناسبة، خاصة وأن قطاع الأنشطة السياحية يعد من الأنشطة كثيفة العمالة التي يمكن الاعتماد عليها لتوظيف الطلب المتزايد على فرص العمل وخفض نسبة البطالة بالمحافظات الساحلية، أما كبار السن (٦٠ سنة فأكثر)؛ فلم تتجاوز نسبتهم في محافظتي رجال ألمع ومحايل ٩.٣٪، ٧.٦٪ على التوالي.

- بلغت نسبة الذكور بالتجمعات الساحلية ٥٨,٣٪ مقابل ٤١,٧٪ للإناث، وترتفع النسبة بجميع التجمعات الساحلية باستثناء مدينة ذهبان، وقد جاءت أقصاها في مدينة البرك حيث بلغت ٦٣,٥٪ مقابل ٣٦,٥٪ للإناث، بينما تذيلت مدينة ذهبان جميع التجمعات الساحلية، إذ لم تتجاوز نسبة الذكور بها ٤٨,٢٪ من إجمالي سكانها مقابل ٥١,٨٪.
- بلغ متوسط حجم الأسرة بالتجمعات الساحلية (٥,٦ فرد/ أسرة)، ويرتفع متوسط حجم الأسرة عن المتوسط العام لمنطقة الدراسة في مدينتي ذهبان والحريضة، حيث سجلت (٦,٣ فرد/ أسرة) للمدينة الأولى، و(٦,٢ فرد / أسرة) للمدينة الثانية، ويرجع ذلك إلى أن أغلب الأسر المعيشية بهما عبارة عن أسر ممتدة،

(*) لم تتوافر بيانات تفصيلية عن التجمعات الساحلية في منطقة الدراسة، لذا تم الاعتماد على بيانات المحافظات التي تتبعها هذه التجمعات.

في حين يتساوى عدد أفراد الأسرة في مدينة سعيدة الصوالحة مع المتوسط العام لتجمعات الساحل، بينما ينخفض عدد أفراد الأسرة ببقية مدن الساحل ليسجل أدنى مستوياته في مدينة البرك (٤,٩ فرد/ أسرة).

- شكلت نسبة السكان السعوديين داخل قوة العمل في محافظتي محايل ورجال ألمع ومنطقة عسير حوالي ثلث السكان السعوديين في سن العمل (١٥ سنة فأكثر)، بيد أن التفوق كان لصالح محافظة رجال ألمع ٣٤,٩٪ من إجمالي السكان، بينما جاء سجلت نسبة القوة العاملة بمنطقة عسير ٣٤,٥٪، ومحافظة محايل ٣٣,٨٪ من إجمالي السكان.
- سجلت نسبة الإعالة في منطقة عسير (٥٩٠ / ١٠٠ عامل)، وترتفع النسبة في محافظة محايل لتسجل (٦٨٠ فرد / ١٠٠عامل)، و(٦٠٠ فرد/ ١٠٠ عامل) في محافظة رجال ألمع، ويرجع ذلك إلى ارتفاع نسبة من هم خارج قوة العمل ونسبة صغار السن اللذين يشكلان معا حوالي ثلثي السكان.

ب- شبكات البنية الأساسية:

يعد توافر شبكات المرافق العامة وتجهيزات البنية الأساسية من أهم مقومات الجذب السياحي لأي منطقة. وتضم شبكات البنية الأساسية الشبكات الأرضية فيما تحت السطح وما فوقه؛ فشبكات ما تحت السطح تضم مياه الشرب، والصرف الصحي، وصرف الأمطار، والكهرباء، والغاز الطبيعي، والاتصالات. أما شبكات ما فوق السطح، فتقتصر على شبكة الشوارع والطرق والتخلص من القمامة وغيرها (مصيلحي،٢٠٠١، ص ٨٩).

ويوضح الشكل (١٤) شبكات البنية الأساسية بساحل منطقة عسير، حيث يمكن تناولها وهي على النحو الآتي:

- **النقل والاتصالات:**

تقوم العملية السياحية بكافة أشكالها المتمثلة في الحركة والاتصال على أساس مبدأ التفاعل المكاني Spatial Interaction بين المواقع السياحية، فالمواقع السياحية أيًا كان نوعها قد تكون قليلة الأهمية وثانوية في حالة صعوبة الوصول إليها بواسطة أنظمة النقل. وفي المقابل هناك كثير من المواقع السياحية اكتسبت أهمية سياحية كبيرة بسبب سهولة الوصول إليها (الاتصالية Accessibility) ، إذ أظهرت دراسة قام بها نوليز ووارينج (Konwles and Wareing, 1976) أن التنمية السياحية ترتبط بتوافر خدمة النقل والمواصلات ودرجة الوثوق بها من حيث التقاطر، والالتزام بالمواعيد، والراحة أثناء السفر.

وتتمثل شبكة الطرق والنقل بساحل منطقة عسير في الطريق الإقليمي الساحلي (جدة – جيزان)، وذلك لكونه محور تنمية وطني يربط بين سواحل المملكة الغربية والمناطق الواقعة عليه، ويبلغ طول هذا الطريق داخل منطقة عسير حوالي ١٣٦,٣ كم، وهو طريق مفرد في غالبيته وجاري العمل على ازدواجه بالكامل، ويربط هذا الطريق بين التجمعات الواقعة على طول الساحل.

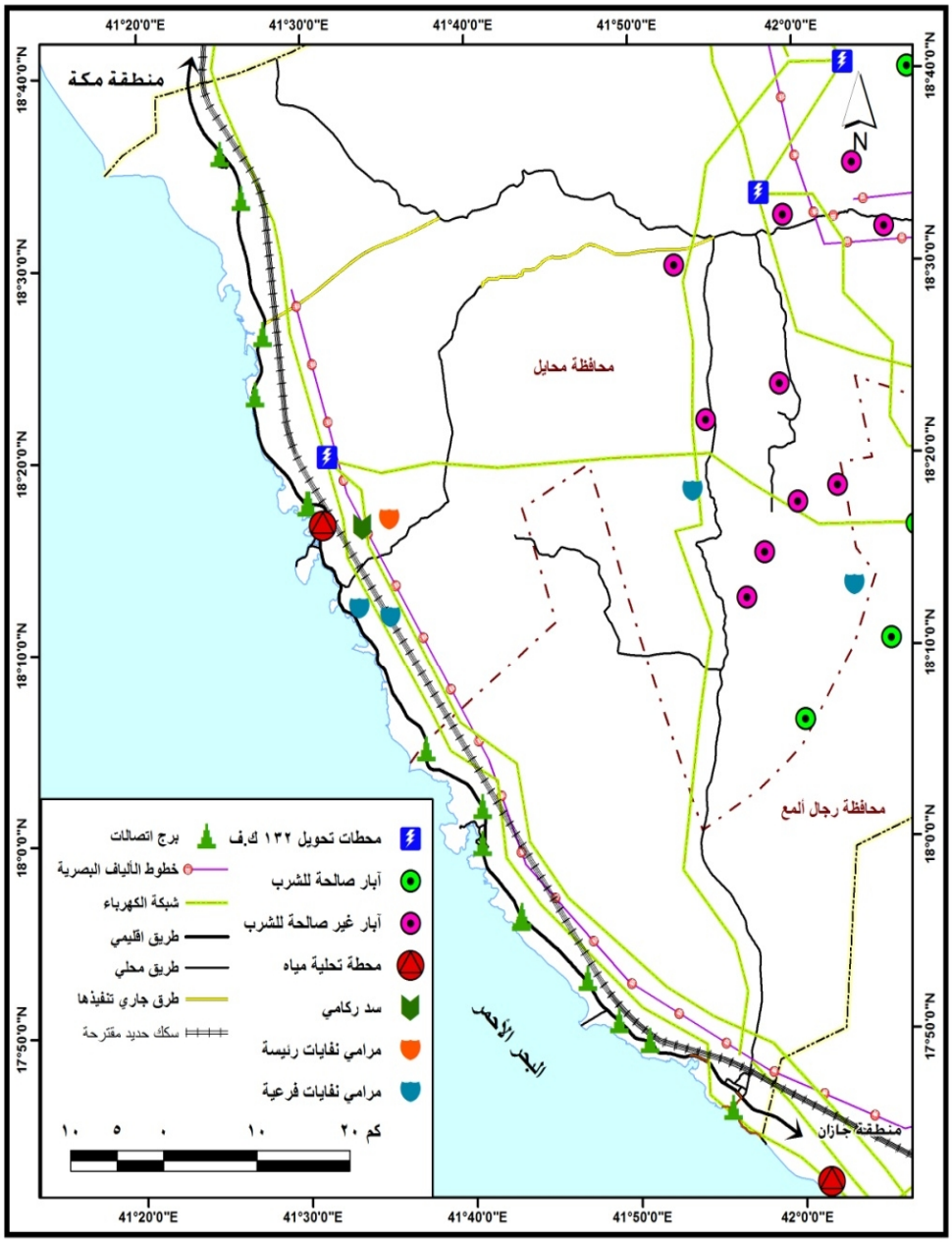

المصدر: وزارة الشئون البلدية والقروية، المخطط الإقليمي لمنطقة عسير ١٤٢٧هـ، والدراسة الميدانية للباحث عام ١٤٣٦هـ

شكل (١٤) شبكات البنية الأساسية بساحل منطقة عسير والظهير المتاخم له

بالإضافة للطريق الساحلي؛ توجد شبكة من الطرق الرئيسة التي تربط التجمعات الواقعة على الساحل بحواضر المحافظات والمدن الرئيسية بمنطقة عسير، ومن أهمها طريق (شعار – محايل – الحريضة)، وهو طريق طولي يربط بين محافظات أبها ومحايل ورجال ألمع. كما تنتشر شبكة من الطرق المحلية التي تربط بين التجمعات بالساحل ومدينتي محايل ورجال ألمع، ومن أهمها طريق (الحريضة – محايل)، وطريق (البرك – محايل).

كما تعد الاتصالات من أهم الخدمات المساندة في عملية الجذب السياحي، وبصفة خاصة في الأماكن البعيدةعن المراكز الحضرية. ولقد حظيت مراكز ساحل منطقة عسير (الحريضة – القحمة – ذهبان – البرك – عمق – سعيدة الصوالحة) باهتمام كبير من قبل الاتصالات السعودية منذ أن آلت تبعيتها إلى منطقة عسير، فشهدت بذلك نقلة نوعية في خدمات الاتصالات، كما تم تغطية هذه المراكز بشبكة الهاتف الجوال، وربطها بشبكة الألياف البصرية المحورية للدخول على شبكة المعلومات الدولية (Internet).

- **شبكة مياه الشرب:**

تفتقر منطقة الساحل إلى وجود شبكة مياه عامة حكومية، حيث تعتمد على المصادر الأخرى في الحصول على المياه، والممثلة في محطة تحلية مياه البرك التي توفر حوالي ١٢٠٣م٢/ يوم وتخدم معظم التجمعات الساحلية (البرك – عمق – ذهبان – سعيدة الصوالحة)، ويتم نقل المياه من المحطة إلى هذه التجمعات باستخدام سيارات نقل المياه (الوايت)، هذا بالإضافة إلى مجموعة من آبار المياه الجوفية الخاصة والحكومية، ومن أهمها الآبار المنشأة على وادي حلي ويبلغ عددها ١٤ بئراً (وزارة الشئون البلدية والقروية، مشروع ساحل منطقة عسير، ٢٠١٠، ص: ٥٠-٥٤).

- **شبكة الكهرباء:**

تعد الطاقة الكهربائية واحدة من أهم القطاعات للتنمية، حيث تعد أقل أنواع الطاقة تلويثًا للبيئة وأكثرها مرونة في الاستخدام وسهولة في النقل والتوزيع وأوفرها اقتصاديًا، كما تمثل دعامة أساسية للتنمية الشاملة في أي مجتمع، ويتم إمداد الساحل بالكهرباء من خلال محطتي تحويل الكهرباء بمحايل ورجال ألمع والتي يتم نقل الطاقة لهما من خلال خطوط نقل هوائية بجهد ١٣٢ ك.ف، وذلك ضمن منظومة شبكات نقل الطاقة الكهربائية للشركة السعودية للكهرباء، ومن أهم هذه الخطوط خط (محايل – الحبيل)، وخط (الحبيل – البرك).

- **الصرف الصحي:**

تعتمد منطقة عسير بشكل عام والساحل بشكل خاص على نظام الصرف الصحي الموقعي المعروف باسم البيارات أو الخزانات الأرضية. وأغلبها خزانات مفتوحة القاع، حيث تفتقر محافظتي محايل ورجال ألمع لأعمال شبكات الصرف الصحي، ويؤدي هذا الأسلوب من الصرف الصحي إلى تلوث البيئة والمياه الجوفية نتيجة الطفح المستمر للبيارات، مما

يؤدي إلى انتشار الأمراض والأوبئة بشكل كبير، ناهيك عن تأثيرها السلبي على سلامة المنشآت، هذا بالإضافة وجود بعض المساكن وخاصة الجوازية لا تستخدم أي نظام من أنظمة الصرف الصحي، حيث تلقي بمخلفاتها السائلة في مجاري مفتوحة.

ج. التسهيلات السياحية:

يرى منظموا الرحلات السياحية أن الإسكان بتصنيفاته المتنوعة من أبرز المقومات السياحية المرتبطة بمنظمي الرحلات السياحية، ويعزى ذلك لكون الإيواء أول عنصر يقوم به السائح عند وصوله، كما يعد العامل الرئيس في تمكين السائح في الاستمتاع برحلته وتشجيعه على إطالة مدة الإقامة إلى الحد الذي يتيح له فرصة في تحقيق الهدف المنشود من انتقاله، واستغلال فترة إقامته في مزاولة نشاطات متعددة (الصالح،١٤٢١هـ،ص٧).

وتفتقر منطقة الدراسة إلى مناطق إقامة السياح، وما هو متوافر لا يفي لأحداث تنمية سياحية مستدامة بساحل منطقة عسير، إذ لا ترقى لمستوى التنمية الحقيقية للساحل وما يتمتع به من مقومات بيئية وطبيعية متميزة وفريدة.

ويبلغ عدد وحدات الإيواء السياحي بساحل منطقة عسير ٢٢ وحدة إيواء، تضم ٦٦٢ غرفة، وتشغل مساحة حوالي ٠,١١كم٢، أي ما يعادل ٠,٠٤٪ من إجمالي مساحة منطقة الدراسة. بالإضافة إلى بعض المقاهي والمطاعم والكافتيريات التي تنتشر على طول الطريق الساحلي جيزان/ جدة.

ويمكن تقسيم خدمات الإيواء السياحي في النطاق الساحلي لمنطقة عسير على النحو الآتي:

١- الفنادق.
٢- الوحدات والشقق المفروشة
٣- المنتجعات السياحية

د. الحدائق والمتنزهات:

تتمثل في منتزه القوات المسلحة وعدد من الحدائق والمناطق المفتوحة والخضراء والملاعب وجلسات العائلات والشباب وجزيرة النخيل بالبرك، وتشغل المتنزهات والحدائق حوالي١٩,٣كم٢ بما يعادل ٦,٩٪ من إجمالي مساحة منطقة الدراسة.

هـ. ملكية الأراضي:

تفيد دراسة ملكيات الأراضي في التعرف على الأراضي التي يمكن استغلالها في التنمية المستدامة بصفة عامة والتنمية السياحية بصفة خاصة سواء أكانت أراضي أملاك الدولة أم أراضٍ تابعة للوزارة أو هيئة معينة أم الأراضي الخاصة المملوكة لأفراد، ومن ثم يتم وضع سياسة خاصة لكل أرض للتنمية بناء على وضعها الحالي.

ويشير الشكل (١٥) إلى سيادة أراضي أملاك الدولة والممثلة في الأراضي الفضاء وأرضي الحرات البركانية والسبخات والكثبان رملية وغيرها من الأرضي، إذ شكلت حوالي أربعة أخماس (٨١,٢٪) من إجمالي مساحة منطقة الدراسة، بينما شكلت نسبة

الأراضي المملوكة للجهات الحكومية حوالي ٩,٧٪ من إجمالي مساحة منطقة الدراسة، وتتمثل الأراضي الحكومية في منتزه القوات المسلحة الذي يمتد فيما بين شمالي الحريضة وجنوبي القحمة، والذي يشغل مساحة ١٩,٢كم٢، أي حوالي ٧٠٪ من إجمالي مساحة الأراضي الحكومية بالمنطقة، وذلك بطول ١٢,٨كم على الواجهة البحرية، والأراضي التابعة لسلاح حرس الحدود في منطقة القحمة والتي تمثل ٦,٥ كم٢ أي حوالي ٢٥٪ من إجمالي ملكيات الأراضي الحكومية، بينما تمثل النسبة المتبقية (٥,٠٪) أراضي الأوقاف والخدمات الصحية والتعليمية والاجتماعية والأمنية.

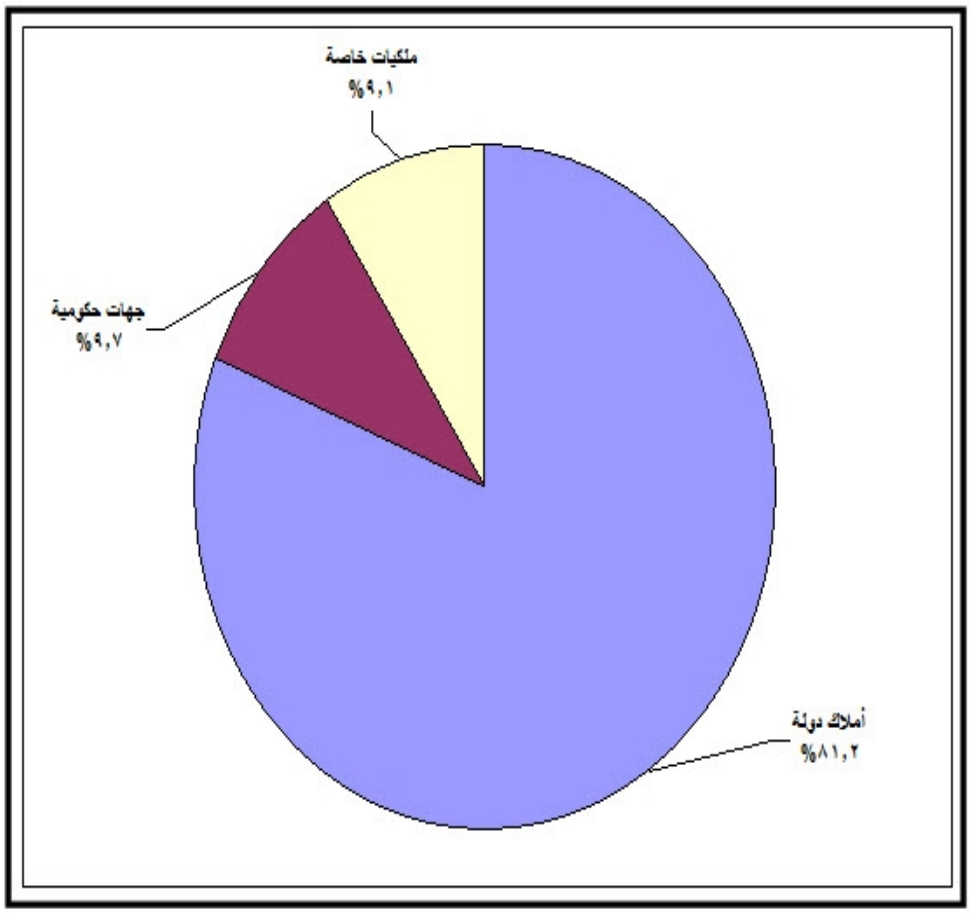

شكل (١٥) توزيع الأراضي بساحل منطقة عسير حسب حيازتها عام ١٤٣٦هـ

أما الملكيات الخاصة؛ فتتمثل في الشركة السعودية للأسماك والمخططات السكنية والأراضي الفضاء المسورة والأراضي الزراعية والتقسيمات الزراعية والمزارع الخاصة والفنادق المنتجعات السكنية، والمطاعم، المقاهي، وتشكل هذه الملكيات حوالي ٩,١٪ من إجمالي منطقة الدراسة.

ثانيا- الأنماط السياحية الملائمة بساحل منطقة عسير:

تتعدد الأنماط السياحية التي تتلائم مع إمكانات الجذب السياحي بساحل منطقة عسير، والتي يمكن تصنيفها حسب الهدف من الرحلة إلى ما يأتي:

١- السياحة الترفيهية والترويحية:

تعد من أقدم أنماط السياحة التي عرفها العالم، إذ تسير بمعدلات تفوق أنماط السياحة الأخرى، ولقد أكدت الدراسات الإحصائية أن السياحة الترويحية والترفيهية تمثل ٧٠٪ من حركة السياحة العالمية (السيسي،٢٠٠١،ص ٢٥٢)، إذ يهدف فيها السائح إلى الانتقال من مكان إلى آخر بغرض الاستمتاع بالمناظر الخلابة والشواطئ البحرية والمجاري المائية ناهيك عن الاستجمام والراحة والاسترخاء وممارسة العديد من الهوايات والرغبات المختلفة، بهدف التخفيف من ضغوط الحياة وأعباء العمل.

ويتوافر بساحل منطقة عسير كثير من مقومات السياحة الترفيهية والترويحية، حيث شواطئها المتنوعة والممتدة من الشمال للجنوب لمسافة ١٤٠ كم، وتميز مياه شواطئه بصفائه وهدوء أمواجه، بالإضافة إلى ملائمة مناخ القطاع خلال فصلي الشتاء والربيع، كما تزخر منطقة الدراسة بالشواطئ الرملية المنبسطة والتكوينات ذات المنظر الجمالي من الأشجار والأعشاب الطبيعية والمسطح المرجاني وانتشار الجزر البحرية والشواطئ الخالية من الشعاب المرجانية الصالحة لهذا النمط من السياحة.

٢- السياحة البيئية:

تعد السياحة البيئة شكلاً من أشكال السياحة الطبيعية المستدامة، وهي أحد أنماط السياحة الحديثة التي دخلت مؤخرًا مجال السياحة العالمية وسوقها، إذ يسافر السائح إلى منطقة طبيعية كي يستمتع بالموارد البيئية المختلفة في شكلها الفطري (إبراهيم، ٢٠٠٠، ص٥٤).

ولعل التنوع البيئي في منطقة الدراسة بين بيئة الجزر البحرية والأخوار والشروم وغابات المانجروف، ومنطقة الأودية، والشواطئ البحرية، والجبال المنعزلة المنتشرة بالسهل الساحلي أدى إلى إيجاد ظواهر متنوعة الخصائص، تمثل في مجملها أو مفردها عناصر للجذب السياحي، ويجعلها كفيلة في قيام سياحة بيئية في منطقة ساحل عسير في ظل توافر مقومات البنية الأساسية والخدمات التي يحتاج إليها السياح. ومن خلال الدراسة الميدانية يمكن اقتراح منطقتين للسياحة البيئية إحداهما شمال قطاع عمق والأخرى جنوب قطاع القحمة.

٣- السياحة العلاجية الاستشفائية:

تعد السياحة العلاجية من أقدم أنواع السياحة

التي عرفها الإنسان، إذ اعتمد الإنسان القديم على موارد الطبيعة في العلاج لكونها المصدر الوحيد في ذلك الوقت (الجوهري، ٢٠١٠، ص:٣٦٠). وقد ازدهر هذا النمط من السياحة في أواسط القرن السادس عشر، حيث بدأت السياحة العلاجية تأخذ شكلها الجديد في القرنين السابع عشر والثامن عشر، وكانت المملكة المتحدة من أول الدول اهتماما بها، حيث أقامت أول مصحة علاجية في مدينة باث ثم في مدينة بوكستون، وشيئا فشيئا حتى أصبح الأطباء يوصون بالاستشفاء من الموارد الطبيعية ذات الخصائص العلاجية (عبدالحكيم، ١٩٩٥، ص٣٥)، ومن هنا انتشرت المصحات العلاجية بشكل أوسع حتى أصبحت في العصر الحديث ضرورة ملحة في معظم دول العالم.

ويمتلك ساحل منطقة عسير من مقومات السياحة العلاجية الاستشفائية ابتداءً من مياه البحر المالحة التي أثبتت بعض الدراسات أنها تفيد في علاج كثير من الأمراض مثل: النقرس والإسقربوط وبعض الأمراض الجلدية، والرمال الناعمة والرمال السوداء التي يستفاد منها في علاج كثير من الأمراض مثل: التهاب المفاصل.

ناهيك عن وقوع المنطقة ضمن إقليم المناخ المدار الذي يتسم بسطوع أشعة الشمس معظم شهور السنة، ومن المعروف أن أشعة الشمس تعمل على تنقية الجو من الميكروبات، بالإضافة إلى دورها الفاعل في إفراز العصارة المعدية وضغط الدم وزيادة الهيموجلوبين والكالسيوم الفوسفات وزيادة مقاومة المرض، مع الأخذ في الاعتبار خطورة التعرض المباشر لأشعة الشمس(الجوهري،٢٠١٠،ص٣٦١).

٤- سياحة الشواطئ:

تعد سياحة الشواطئ أحد أركان السياحة الترفيهية أو سياحة المنتجعات السياحية، سواء أكانت داخلية أم خارجية، حيث تتميز بامتداد الرمال الناعمة والذهبية ودفء المناخ مع أشعة الشمس الساطعة وهدوء المكان، وتتنوع الطبيعة فيه من روعته، حيث تمثل الشواطئ أهمية كبرى في الجذب السياحي.

ويتسم ساحل منطقة عسير بتنوع شواطئه، نتيجة امتداده من الشمال إلى الجنوب لمسافة ١٤٠كم، إذ تنتشر الشواطئ الرملية المنبسطة والتكوينات ذات المنظر الجمالي من الأشجار والأعشاب الطبيعية والشعب المرجاني، التي تناسب رياضة الغوص تحت الماء بجانب هوايات الصيد المختلفة، كما يتسم بامتداد الشواطئ الخالية من الشعاب المرجانية لمسافات طويلة التي تصلح للاستحمام وممارسة الرياضات البحرية والألعاب المائية، كما يتميز بشواطئ رملية ومتدرجة العمق.

٥- سياحة الجزر البحرية:

تخدم سياحة الجزر أغراض متعددة من الأنماط السياحية مثل: السياحة الترفيهية والرياضية والعلمية والبيئية والاستجمام والعلاجية ومشاهدة ومراقبة الطيور وغيرها حسب مقومات الجذب التي تعمل على تعدد الأغراض التي تستخدم فيها الجزر للسياحة. ويزخر شاطئ عسير بالعديد من

الجزر التي ويمكن استخدامها كمزارات سياحية.

٦- سياحة مشاهدة ومراقبة الطيور:

يعد هذا النمط من الأنماط السياحية الحديثة، حيث تعد مشاهدة الطيور هواية منتشرة على مستوى العالم، نظرًا لوجود معظم مراقبي الطيور في أمريكا الشمالية وبريطانيا وغرب أوربا واليابان، ويقدرون بحوالي من ٣: ٤ ملايين، أغلبهم مراقبون للطيور من خلال الحدائق العامة أو رحلات قصيرة داخل بلادهم، وهناك مجموعة كبيرة من المراقبين يسافرون حول العالم أملاً في رؤية التجمعات الكبيرة منها (السيسي، ٢٠٠٥، ص١٠٢).

ونظرًا لما يتمتع به ساحل منطقة عسير من تنوع في فصائل الطيور خاصة المهاجرة من أفريقيا، فإنه يمكن تنمية هذا النمط السياحي من خلال إبرازها إعلاميًا، وتحديد أماكن وجودها، وكذا تحديد الفترات الزمنية لمرور الطيور المهاجرة، حتى يتمكن السياح من رؤيتها والاستمتاع بمشاهدتها، بالإضافة إلى إصدار كتيبات إرشادية للسياح عن عدد أنواع فصائل الطيور وكيفية التعامل معها؛ بهدف المحافظة عليها وعدم إقلاقها.

ثالثاً- محددات التنمية السياحية مشكلاتها:

يسعى الإنسان جاهدًا إلى استغلال الإمكانات السياحية المتوفرة في البيئة المحيطة به بشكل عقلاني، ويعمل على تنميتها لتغيير نمط حياته، إلا أن هناك بعض المحددات والمشكلات التي تعرقل عملية التنمية السياحية وتؤثر على استدامتها. ويمكن الوقوف على بعض هذه المحددات والمشكلات على النحو الآتي: شكل (١٦).

١- محددات ومشكلات طبيعية:

أ- مشكلات تتعلق بموقع منطقة الدراسة:

كان لبعد موقع منطقة الدراسة عن مناطق المملكة الأخرى، كما كان ضعف الاتصالية والانعزال النسبي عن بقية منطقة عسير الذي اقتصر على العقبات الوعرة، أكبر الأثر في ضعف الروابط السياحية والترويجية بين منطقة عسير بصفة عامة والقطاع الساحلي بصفة خاصة من جهة وبين بقية مناطق المملكة خاصة مناطق جازان ومكة المكرمة والرياض، إذ لا توجد برامج سياحية متكاملة تربط منطقة عسير بغيرها من المناطق الأخرى. وليس ذلك على مستوى مناطق المملكة فقط، بل حتى على مستوى ساحل عسير، إذ تغيب تقريباً الروابط السياحية فيما بين النطاق الساحلي ومدن الجذب السياحي الأخرى داخل منطقة عسير (لاسيما أبها وخميس مشيط)، مما أدى إلى تأخر التنمية بالمنطقة وقلة الخدمات الأساسية بها وضعف البنى التحتية، مما انعكس على التنمية السياحية بساحل منطقة عسير، ولعل ما يؤكد ذلك عدم تكرار تجربة مهرجان عسير البحري الذي أقيم بمركز القحمة عام ١٤٢٨هـ (وزارة الشئون البلدية والقروية، مشروع ساحل منطقة عسير، ٢٠١٠، ص: ٣٠-٣٥).

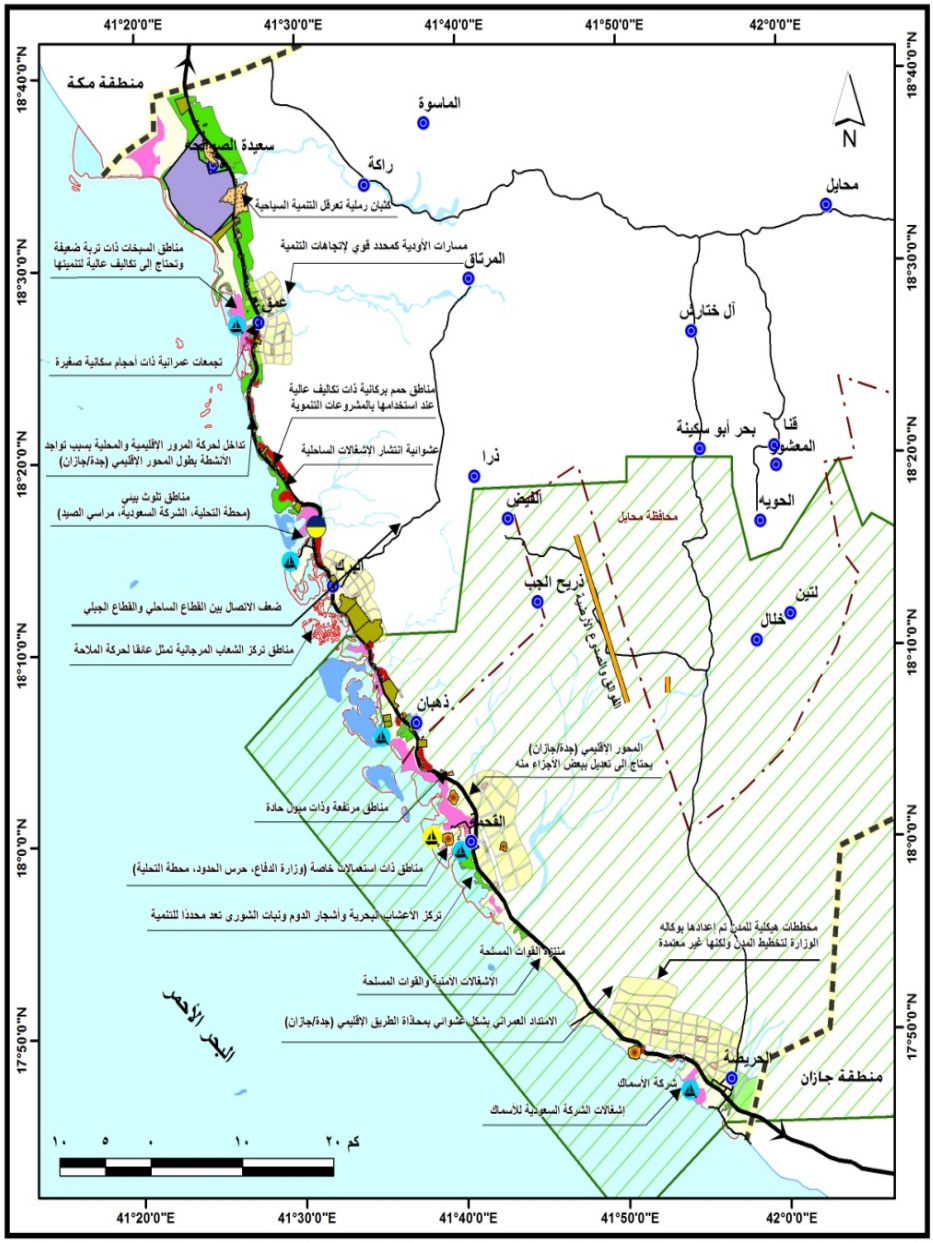

المصدر: من اعداد الباحث اعتمادا على بيانات وزارة الشئون البلدية والقروية، مشروع المخطط التفصيلي الاستثماري وارتفاعات المباني على طول الساحل بمنطقة عسير، التقرير الثاني، المعلومات الأساسية والأوضاع الراهنة، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م، والدراسة الميدانية عام ١٤٣٦هـ

شكل (١٦) محددات التنمية السياحية ومشكلاتها بساحل منطقة عسير

ب- المحددات والمشكلات الجيولوجية والتضاريسية:

- سيادة صخور الزمنين الثالث والرابع، وتعد تلك الصخور من محددات التنمية من الناحية الاستثمارية نظرًا لارتفاع التكاليف الإنشائية بها، كما يوجد بالقطاع الساحلي رواسب الزمن الرابع.
- والرواسب السطحية المتعلقة بها وتلك التربة ضعيفة وتحتاج إلى تكاليف عالية لاستخدامها في عملية التنمية.
- تواجد مناطق الحمم البركانية من الخط الساحلي.
- تشكل الكثبان الرملية والانحدارات والتضاريس الوعرة محدد يعوق عملية التنمية الساحلية.
- أدت الجزر الصغيرة المنتشرة أمام الساحل إلى عدم صلاحيته كمراسي للسفن الكبيرة.
- تغير خط الساحل بسبب التصرفات الرسوبية لمخرات السيول العديدة على طول الساحل، مما يؤدي إلى زيادة أطوال الألسنة الرملية مع مرور الوقت من جهة، كما أن تعاقب عمليات المد والجزر، وما يرتبط بها من نحت وتراجع لخط الساحل أكبر الأثر على المنشآت السياحية المقامة أو تلك المزمع إقامتها بالقرب من هذه الأماكن.
- اختلاف المناسيب البحرية بطول خط الساحل، فيوجد مواقع تزيد الأعماق بها عن ٢٠م وتتواجد بين عمق ودبساء وهناك مواقع ضحلة وتوجد بين الحريضة وذهبان.
- تتعرض التربة إلى التعرية بفعل الرياح والانجراف بواسطة السيول، بالإضافة إلى أن معظم التربة السطحية عبارة عن تربة طميية ناعمة التكوين تكونت بفعل الإرساب من روافد الأودية ولذلك فهي تربة ضعيفة وتحتاج إلى معالجات خاصة عند التنمية.
- يتخلل الساحل عدد من الأودية الرئيسية التي تصرف مياهها إلى السهل الساحلي لعسير من أهم تلك الأودية وادي عمق ووادي ذهبان ووادي دبساء ووادي حلي ووادي اللصب ووادي حمضة ووادي الريم، وتعد هذه الأودية من أهم محددات التنمية السياحية بالقطاع الساحلي.
- مناطق السبخات بفعل الرسوبيات وتصريفات الأودية ذات التربة الضعيفة والتي يصعب السير عليها وذات التكاليف العالية عند تنميتها.

ج- المحددات والمشكلات المناخية:

- تؤدي درجة الحرارة المرتفعة والرطوبة العالية في فصل الصيف، يؤدي إلى عزوف المرتادين على المقاصد السياحية بساحل منطقة عسير.
- تتعرض منطقة الدراسة لهبوب العواصف الترابية أو ما تعرف محلياً باسم (الغبرة) في شهور يوليو- أغسطس- سبتمبر، مما يؤدي إلى تلوث الجو بالأتربة وحجب الرؤية من مما يؤثر على راحة الإنسان.
- تشكل الأمطار الغزيرة وكثرة التغييم عائقا أمام الحركة السياحية والاستجمام (موسى، ١٩٩٨، ص٣٠)، إذ يترتب على الأمطار الغزيرة تكون

السيول التي تشكل تهديدا لبعض المناطق العمرانية والطرق، مما يتسبب في إحداث خسائر مادية وبشرية.

٢- محددات ومشكلات بشرية:

أ- مشكلة التلوث البيئي:

يرتبط انخفاض التدفق السياحي بأي دولة بزيادة التلوث البيئي، ولعل هذا يفسر انخفاض معدلات الطلب السياحي في الدول الفقيرة أو النامية نتيجة معدلات التلوث البيئي (ابوداوود، وزعزوع،٢٠٠٧،ص٢٦٥). ويعاني ساحل منطقة عسير من مشكلات التلوث البيئي التي تعيق الحركة السياحية، إذ يوجد بالقطاع الساحلي بعض الاستخدامات التي تلوث البيئة مثل: مصنع الاسمنت، الكسارة، والشركة السعودية للأسماك، ونواتج محطة تحلية مياه البرك وتأثيرها على البيئة البحرية من التلوث الحراري ومستويات نسبة الأملاح ووجود مادة الكلور في المياه التي يتم تفريغها من المحطة.

كما تعاني التجمعات العمرانية بالقطاع الساحلي من عدم وجود نظام جيد للتخلص من المخلفات الصلبة، إذ تعتمد التجمعات العمرانية بمنطقة الدراسة على نظام الصرف الموقعي (نظام البيارات) وأغلب البيارات ذات القاع المفتوح، مما يؤدي إلى تلوث للخزان الجوفي للمياه تحت السطحية، بالإضافة إلى تلوث البيئة نتيجة لطفح البيارات المستمر وكما يساعد على انتشار الأمراض والأوبئة ويؤثر ذلك بشكل عام على سلامة السكان.

ب- مشكلات تتعلق بالسكان والعمران:

- ضعف الأحجام السكانية بالقطاع الساحلي بالمقارنة مع توزيع السكان على مستوى منطقة عسير، حيث يمثل عدد السكان للتجمعات الساحلية نحو ٨٫٠٪ فقط من إجمالي عدد السكان بمنطقة عسير، مما يتطلب توجيه جهود التنمية للقطاع الساحلي لنشر التنمية وجذب السكان إليه.
- صغر أحجام التجمعات العمرانية والتباعد النسبي بينها، مما يؤدي إلى ارتفاع تكاليف توفير الخدمات العامة والمرافق لسكان تلك التجمعات.
- ضعف الاستعمالات الترفيهية بالقطاع الساحلي، حيث تقدر مساحة استعمالات الأراضي الترفيهية بحوالي ١٩,٣كم^{٢}، منها ١٩,٢كم^{٢} يتبع ملكية القوات المسلحة (منتزه القوات المسلحة)، بما يمثل نحو ٩٩,٤٪، وتستحوذ جميع الاستعمالات الترفيهية الأخرى على حوالي ٠,٦٪ فقط من إجمالي الاستعمالات الترفيهية.

ج- مشكلات خدمية:

تمثل خدمات البنية الأساسية عناصر مهمة في عملية الاستقطاب السياحي، بمعنى أنها العوامل المساعدة والمؤدية لراحة السائح، على الرغم من توافر الخدمات السياحية والبنية المرتبطة بها على مستوى منطقة عسير، إلا أن ساحل منطقة عسير يفتقر إلى هذه الخدمات والمرافق والبنى الأساسية، وعلى الرغم من تميز القطاع الساحلي بمنطقة عسير

بجاذبية سياحية، إلا انه يفتقر إلى الخدمات السياحية.

ومن خلال الزيارات الميدانية وإجراء بعض المقابلات الشخصية من السياح المترددين على القطاع الساحلي، أمكن حصر المشكلات الخدمية في الآتي:

- محدودية خدمات النقل السياحي في ظل الإمكانات السياحية المتاحة.
- محدودية الطاقة الإيوائية وخدمات المطاعم والكافتريات، وكذا خدمات الترفيه والاستجمام والألعاب.
- تواضع بنية السياحة الشاطئية وفي أحيان كثيرة غائبة عن معظم المراكز على مستوى الساحل، هذا فضلاً عن عدم وجود الخدمات اللازمة لاستغلال الإمكانات السياحية للساحل (سواء خدمات ومراكز الغوص، أو الرياضات البحرية، أو الخدمات اللازمة للسياحة البيئية. الخ).
- يعاني قطاع السياحة في منطقة عسير بصفة عام، والقطاع الساحلي بصفة خاصة من ضعف الإرشاد السياحي، وقلة عدد المرشدين السياحيين، إذ لم يتجاوز عددهم عن مرشدين فقط بمنطقة عسير.
- يفتقر القطاع الساحلي إلى وكالات السفر والسياحة التي تعمل على تسهيل مهمة السفر والإقامة في الفنادق والعمل على زيارة الأماكن السياحية وما يلزم السائح خلال زيارته.
- ضعف الإعلام السياحي على الرغم وجود جهاز للتنمية السياحية بمنطقة عسير يتبع الهيئة العامة للسياحة والآثار، يقوم بتوفير مطبوعات بمختلف اللغات عن الموارد السياحية بالمنطقة، ولا توجد فروع له على مستوى النطاق الساحلي.
- محدودية المراكز التجارية والمقاهي والكافيتريات والمطاعم ، وما توافر منها لا يرقى لتحقيق تنمية سياحية للساحل.
- غياب الجهود التسويقية المنظمة، والبرامج السياحية المخططة لتنشيط الحركة السياحية بالقطاع الساحلي في ظل إمكانات الجذب السياحي المتاحة حاليًا.
- التداخل واختلاط الحركة المرورية المحلية مع الحركة الإقليمية على المحور الإقليمي (جدة/ جازان)، نتيجة وجود الأنشطة على جانبي المحور وعدم وجود طريق خدمة للمساعدة في فصل الحركة المحلية عن الحركة الإقليمية العابرة.
- يفتقر الساحل لوجود شبكة مياه وصرف صحي عامة حكومية.

د- محددات ومشكلات أخرى:

تتمثل في النقاط الآتية:

- البيروقراطية الإدارية وتعدد الجهات المانحة للتراخيص الاستثمارية، وعدم وضوح الأنظمة واللوائح التنفيذية للاستثمار
- سيطرة بعض الوزارات والهيئات الحكومية على مواقع مكانية متميزة وبواجهة بحرية طويلة على

طول الساحل مثل: القوات المسلحة وحرس الحدود أو الشركات.

- انخفاض الوعي السياحي لدى السكان الأمر الذي يؤدي إلى إضعاف الحركة السياحية بها، وذلك من خلال ما يحدث من عدم انسجام بين السكان والسياح، ناهيك عن عدم الاعتناء والمحافظة على المظهر العام لمناطق الجذب السياحي من قبل سكان التجمعات الساحلية.
- عدم توافر قاعدة بيانات تبنى على ضوئها المشاريع الاستثمارية ودراسات الجدوى الاقتصادية.

الخاتمة

تناولت هذه الدراسة التنمية السياحية المستدامة بساحل منطقة عسير من خلال التعرف على خصائص ومقومات التنمية السياحية بمنطقة الدراسة، ثم التطرق إلى المحددات والمشكلات التي تعوق التنمية السياحية بمنطقة الدراسة.

ولقد خلصت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- يتسم ساحل منطقة عسير بموقع مميز من حيث إشرافه على المياه الإقليمية السعودية بطول ١٤٠ كم، وارتباطه بمنطقتي مكة المكرمة وجازان جنوبا بواسطة المحور الإقليمي (جدة/ جازان).
- يزخر ساحل منطقة عسير بالعديد من إمكانات الجذب السياحي سواء أكانت بيئية أم طبيعية، كالشواطئ الرملية المنبسطة والتكوينات ذات المنظر الجمالي من الأشجار والأعشاب الطبيعية والمسطح المرجاني وشبه الجزر المميزة بيئيًا برمالها وطيورها المتنوعة، والجزر البحرية التي يمكن استخدامها كمزارات سياحية، بالإضافة إلى الشواطئ الصالحة للاستحمام والرياضات البحرية.
- أوضحت الدراسة مدى صلاحية ساحل منطقة عسير للسياحة، إذ يوجد موسمان سياحيان أحدهما يلائم نمط السياحة البيئية في الفترة من نوفمبر حتى أبريل، حيث موسم تساقط الأمطار، والآخر (يونيو- سبتمبر) وهو موسم المصايف على الساحل.
- يتسم ساحل منطقة عسير بوجود المناطق المحمية من الأمواج مثل: الخلجان والشروم التي تصلح كمراسي بحرية أو مارينا لاستقبال لليخوت وسفن التجوال البحري والنزهة.
- كشفت الدراسة عن وجود شواطئ رملية متدرجة العمق يمكن الاستفادة منها في التنمية كفنادق ومنتجعات سياحية أو مناطق للتخييم.
- ضعف الأحجام السكانية بالقطاع الساحلي بالمقارنة مع توزيع السكان على مستوى منطقة عسير.
- صغر أحجام التجمعات العمرانية والتباعد النسبي بينها، مما ترتب عليه ارتفاع تكاليف توفير الخدمات العامة والمرافق لسكان تلك التجمعات.
- تفتقر تجمعات الساحل (سعيدة الصوالحة – عمق – البرك – ذهبان – القحمة – الحريضة) إلى

التسهيلات السياحية والخدمات والتجهيزات الأساسية، وما يتوافر منها لا يتناسب مع الإمكانات السياحية المتاحة، مما انعكس أثره على محدودية استغلال ساحل البحر الأحمر في التنمية السياحة.

- سيادة أراضي أملاك الدولة والأراضي الحكومية (٩٠,٩٪)، ومحدودية الملكيات الخاصة التي لم تتجاوز نسبتها ٩,١٪ من إجمالي مساحة منطقة الدراسة.
- تتعدد الأنماط السياحية التي تتلائم مع إمكانات الجذب السياحي بمنطقة الدراسة مثل: السياحة الترفيهية والسياحة البيئية والسياحة العلاجية وسياحة الشواطئ وسياحة الجزر البحرية وسياحة مراقبة ومشاهدة الطيور.

التوصيات والمقترحات:

بعد عرض أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة، توصي الدراسة باقتراح بعض المشروعات السياحية، بالإضافة إلى التوصيات التي تتوافق مع طبيعة وخصائص الساحل الطبيعية والبيئية، والتي تهدف في مجملها إلى تحقيق التنمية السياحية المستدامة بمنطقة الدراسة وهي كالآتي: (شكل ١٧)

- ضرورة بناء قاعدة بيانات (بيئية وسياحية) شاملة خاصة باستعمالات الأراضي تحتوي على الخرائط والمعلومات والصور الفضائية والدراسات والأبحاث المتعلقة بهذا المجال، يسهل استخدامها من قبل المستثمرين وصانعي القرار والمخططين للاستفادة منها في وضع الخطط التنموية السياحية بمنطقة الدراسة ، ونشر تلك القاعدة على صفحة الويب وذلك لتمكين متصفحي الانترنت من التعرف على مواقع الجذب السياحي والخدمات المتوفرة بالمنطقة عبر تقنية الخريطة الرقمية.
- تشجيع البرامج السياحية الصديقة للبيئة والمساهمة مع الجهات المختصة في إعداد وتنفيذ سياسات وطنية لتحقيق مبدأ السياحة المستدامة وتوطينها وتطبيقها.

البدء في إعداد خطة شاملة للبنية التحتية لعناصر الخدمات السياحية كالفنادق والمنتجعات السياحية ومناطق مخيمات والأندية الرياضية والبحرية وأندية الغوص، والمراكز الترفيهية ومراكز التسوق والمطاعم، والعيادات طبية، ومكاتب لمنظمي الرحلات السياحية، والمراكز الثقافية؛ مع ضرورة إدراج بعض أنشطة الغوص بخطط لجنة التنشيط السياحي بمواقع البرك والقحمة، ليصبح منتجًا تنمويًا يساعد على جذب العديد من ممارسي تلك الرياضة من المنطقة وباقي مدن المملكة كمرحلة أولى.

- تطوير وتدعيم بعض الاستخدامات الحالية لخدمة أهداف التنمية السياحية بمنطقة الدراسة كمراسي وموانى الصيد مع الاستفادة من تركز معظم الأنشطة العمرانية على المحور الرئيسي (جدة/ جازان) في توطين الأنشطة والخدمات السياحية والترفيهية التي تلقى قبول المترددين على طول شاطئ القطاع الساحلي، وربط المحور الإقليمي (جدة/ جازان) بالطرق الترابية

والمسارات الجبلية التي تتخلل الأراضي المرتفعة شرق المحور الإقليمي (جدة/ جازان) مع تطويرها وتخطيطها كمحاور جديدة لربط القطاع الساحلي بالقطاع الجبلي. ودعم إنشاء خط للقطارات يربط بين القطاع الساحلي بمنطقة عسير ومنطقتي مكة المكرمة وجازان.

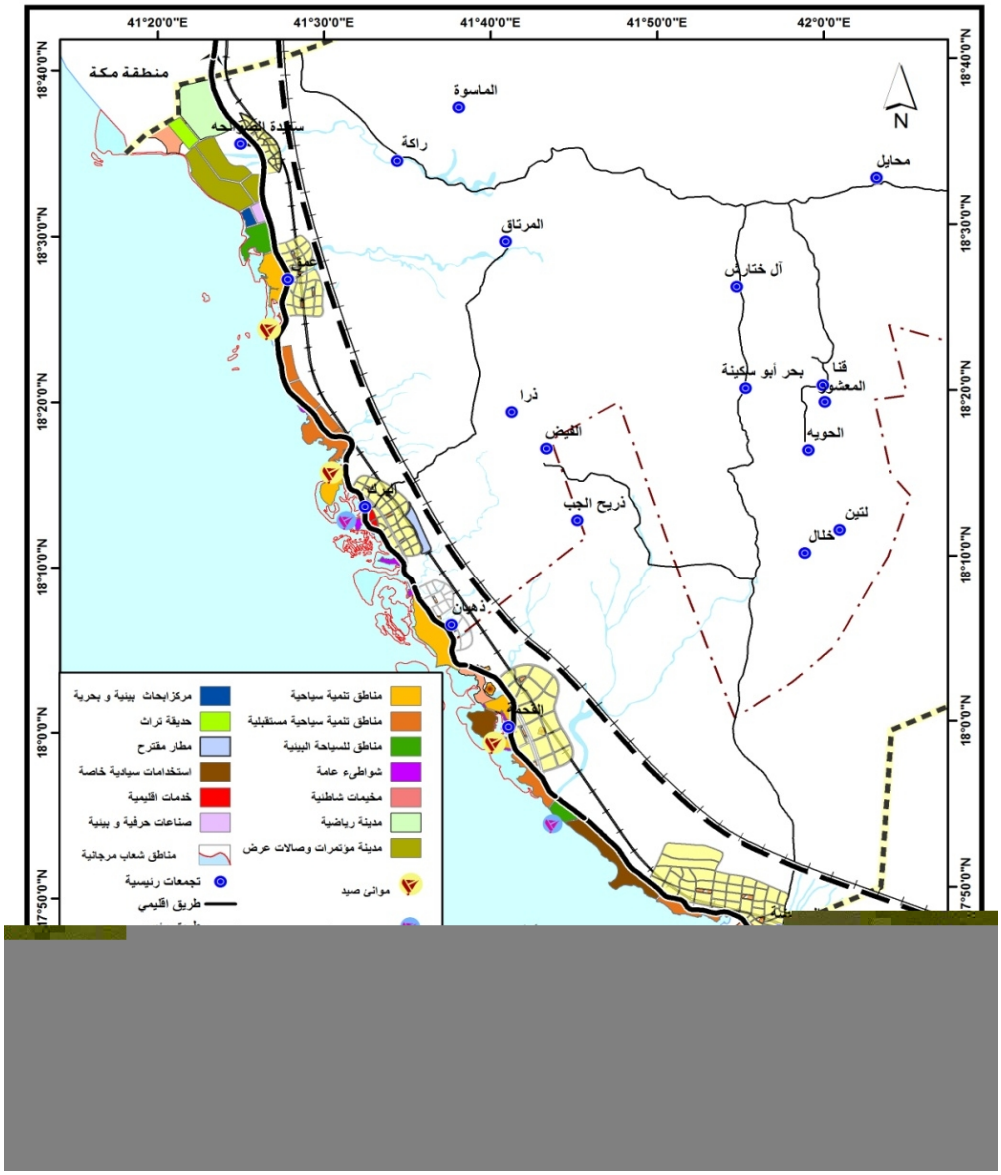

- الاستفادة من الأراضي الفضاء بالقطاع الساحلي في توطين المشروعات السياحية وتوفير الأنشطة العمرانية الملائمة في ظل الضوابط والأنظمة المقترحة، حيث تمثل تلك الأراضي نحو ٦,٧٨٪ من إجمالي مساحة القطاع الساحلي.
- الاستفادة من الجزر المرجانية القريبة من الشاطئ كمزارات سياحية في إطار وضع ضوابط وتحكم بيئي صارم وعدم إقامة منشآت ثابتة عليها.

المصادر والمراجع

أولاً- المصادر والمراجع العربية:

إبراهيم ، أحمد حسن ، (٢٠٠٠): جغرافية السياحة، دار القلم، القاهرة.

أبو داود ، عبد الرازق ، وليلى زعزوع، (٢٠٠٧) : السياحة والترويح في جدة، المفاهيم والسياسات والموارد، الدار العربية للعلوم ناشرون، جدة.

الجوهري ، ماجد إبراهيم ، (٢٠١٠) : الجغرافية الطبيعية وإمكانات السياحة بمنطقة جازان (السعودية)، المجلة الجغرافية العربية، السنة ٤٢، الجزء الأول، العدد ٥٥.

الحسين ، سعد ناصر ، (٢٠١٠) : النقل والسياحة وتطبيقاتها في المملكة العربية السعودية، الرياض: الناشر الدولي.

الرفاعي ، هالة عبد الرحمن ، (١٩٩٣) : التأثيرات الاجتماعية والثقافية للسياحة في المجتمع المحلي، دراسة في انثربولوجيا السياحة، كلية الآداب، جامعة الاسكندرية.

ريبنسون، (١٩٨٥) ترجمة محبات الشرابي : جغرافية السياحة، ، الجزء الأول، دار المعارف، القاهرة.

الزوكة ، محمد خميس ، (١٩٩٧) : صناعة السياحة من منظور جغرافي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

السيسي ، ماهر عبد الخالق ، (٢٠٠٥) : الاتجاهات الحديثة في صناعة السياحة، مطابع الولاء الحديثة، القاهرة.

السيسي، ماهر عبد الخالق ، (٢٠٠١) : مبادئ السياحة، الطبعة الأولى، مجموعة النيل العربية، القاهرة، ٢٠٠١م.

الصالح ، سمير سعد ، (٢٠٠٠) : مقومات الجذب السياحي بمحافظة جدة، ندوة السياحة في محافظة جدة الواقع الراهن والإمكانات المستقبلية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز، جدة.

الغالي، نعيم ، (٢٠٠٩) : التنمية السياحية المستدامة وآلياتها – إقليم الحمامات نايل أنموذجا - تونس ، كتيب الابحاث ، الملتقى الخامس للجغرافيين العرب ، دولة الكويت، ص ١٠١٢-١٠٣٦.

عاشور ، أشرف محمد ، (٢٠٠٨) : جغرافية التنمية في عالم متغير، دار المعرفة الجامعية، الطبعة الأولى.

عبد الحكيم ، محمد صبحي ، وحمدي أحمد الديب، (١٩٩٥) : جغرافية السياحة، مكتبة الأنجلو

المصرية، الطبعة الأولى.

علي، عبد القادر عبد العزيز ، (٢٠٠١) : العلاقة بين المناخ والحركة السياحية في مصر، مجلة الأرصاد الجوية، ندوة التنمية المستدامة، القاهرة.

الغزاوي، أحمد بن محمد ، محمد بن احمد الراشد، عبدالله بن صالح العنيزان، (٢٠٠٧) : جزر المملكة العربية السعودية في البحر الأحمر والخليج العربي، هيئة المساحة الجيولوجية السعودية، الطبعة الأولى.

مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، معهد بحوث الفضاء، نموذج الارتفاع الرقمي DEM بدقة تمييز مكانية ٣٠م.

مصلحة الإحصاء العامة والمعلومات، النتائج التفصيلية للتعداد العام للسكان والمساكن أعوام ١٤١٣، ١٤٢٥، ١٤٣١هـ، منطقة عسير.

مصيلحي، فتحي محمد ، (٢٠٠١) : جغرافية الخدمات، الإطار النظري وتجارب عربية، مطابع جامعة المنوفية، الطبعة الأولى.

موسى، علي حسن ، (١٩٩٨) : المناخ والسياحة، دار الفكر، دمشق.

الهيئة العليا للسياحة، (١٤٢٧هـ) : استراتيجية التنمية المستدامة، الرياض.

ـــــــــــــــ ، (١٤٢٧هـ) : استراتيجية تنمية السياحة في منطقة عسير، الرياض.

الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وإنمائها، (١٤٢٠هـ) : المحافظة علي بيئات البحر الأحمر والخليج العربي.

وزارة البترول والثروة المعدنية ، (١٩٨٢) : إدارة المساحة الجوية، الخريطة الطبوغرافية، مقياس ١: ٢٥٠٠٠٠.

ـــــــــــــــ ، (١٩٩٨) : الخريطة الجيولوجية، مقياس ١: ٢٥٠٠٠٠.

وزارة الزراعة والمياه، (١٤٠٥هـ) : أطلس المياه بالمملكة العربية السعودية.

وزارة الشئون البلدية والقروية ، (١٤٢٤هـ) : مخطط التنمية الشامل لساحل منطقة عسير، الدراسات والاستخدامات البحرية.

ـــــــــــــــ ، (١٤٣١هـ) : المخططات التنموية الشاملة لسواحل المملكة- التقرير الخامس: مخطط التنمية الشاملة لساحل منطقة عسير- الاستشاري دار التعاون.

ـــــــــــــــ ، (٢٠١٠) : مشروع المخطط التفصيلي الاستثماري وارتفاعات المباني على طول الساحل بمنطقة عسير، التقرير الثاني، المعلومات الأساسية والأوضاع الراهنة.

ـــــــــــــــ ، (١٤٢٤هـ) : مشروع المخططات التنموية لسواحل المملكة.

ـــــــــــــــ ، (١٤٢٧هـ) : المخطط الإقليمي لمنطقة عسير.

ثانيا- المراجع غير العربية:

Harrison, D.,Tourism and The less developed countries, London,1992.

Knowles R., and Wareing J., Ba,Msc. Economic and Social Geography, Made Simple, London, 1976.

schurmann, W., The Effects of International Tourism on Regional Development, applied geography and development, Germany, magazine Vol. 15, 1981.

ثالثا- مواقع شبكة العنكبوتية (الانترنت):

الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، مركز المعلومات والأبحاث السياحية(ماس).

- http://www.mas.gov.sa/ar/KSAFocus/Pages/Dashboard.aspx

الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني.

- http://www.scta.gov.sa/MediaCenter/News/GeneralNews/Pages/a-g-1-18-11-15.aspx

هيئة المساحة الجيولوجية السعودية، السياحة الجيولوجية، الجزر والشواطئ.

- http://www.sgs.org.sa/Arabic/desertstudies/geological_tourism/Pages/default.aspx

الرئاسة العامة للأرصاد وحماية البيئة ، المملكة العربية السعودية.

- www.pme.gov.sa